

شرح كتاب العبودية الدرس السادس

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم نبدأ باذن الله تبارك وتعالى المحاضرة السادسة - 00:00:01

من دورات استقراء تراثائمة وهي المحاضرة الرابعة من قراءة كتاب العبودية للامام ابن تيمية رحمة الله ذكرنا ان هذا الكتاب
يعني له آآ او فيه مسألتان كبيرتان يتفرع عندهما آآ - 00:00:18

كثير من المسائل المسألة الاولى بيان العبادة وبيان معناها وبيان آآ شعب الایمان وبيان ان مقام العبودية هو اشرف مقام للعبد البيان
المقالات المخالفة في هذا الباب المسألة الكبيرة الثانية هي مسألة - 00:00:38

الجمع بين القدر والشرع وادي تحدثنا عنها في المحاضرات السابقة وبيننا فيها ان آآ ايمان العبد عبودية العبد لا تكتمل حتى يؤمن بقدر
الله السابق ويؤمن بشرعه وان يرى بينهما آآ تكاملا - 00:01:00

ولا ولا يرى بينهما تعارضا اليوم باذن الله تبارك وتعالى سيدخل الامام رحمة الله في مسألة جديدة وهي حديث عن آآ عما تبني عليه
العبادة وصلنا يا شباب عند قول الامام رحمة الله والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم للصراط المستقيم - 00:01:22

ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد ولها اصلا نقرأ اولا ان شاء الله آآ ثم بعد ذلك نحن الان في الفقرة الرابعة يا شباب قال الامام
رحمة الله والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد - 00:01:46

ولها اصلان احدهما الا يعبد الا الله. الثاني ان يعبد بما امر وشرع لا بغير ذلك من البدع قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:16

وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى ومن احسن دينا من
اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:02:37

واتخذ الله ابراهيم خليفة قليلة العمل الصالح هو الاحسان وهو فعل الحسنات والحسنات هي ما احبه الله ورسوله وهو ما امر به امر
ايجاب او استحباب فما كان من البدع في الدين التي ليست في الكتاب ولا في صحيح السنة فانها وان قالها من قالها وعمل بها من
عمل ليست مشروعة فان الله - 00:02:54

الله لا يحبها ولا رسوله ولا تكونوا من الحسنات ولا من العمل الصالح. كما ان من من ي العمل ما لا يجوز كالفواحش والظلم ليس
من الحسنات ولا من العمل الصالح - 00:03:19

كما ان من من ي العمل ما لا يجوز كالفواحش والظلم ليس من العمل الصالح وما قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله
من اسلم وجهه لله فهو اخلاص الدين لله وحده - 00:03:35

وكان عمر بن الخطاب يقول اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا وقال الفضيل بن عياض في
قوله تعالى ليبلغوك ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه - 00:03:51
قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا ولم يقبل اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى
يكون خالصا اه حتى يكون خالصا صوابا - 00:04:11

والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة فان قيل فاذا كان جميع ما يحبه الله داخلا في اسم العبادة فلماذا عطف عليها
غيرها او في لماذا عطف عليها غيرها؟ ينفع؟ اللثانان - 00:04:26

لقوله في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين وقوله لنبيه فاعبده وتوكل عليه وقول نوح اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وكذلك قول غيره المفروض وكذلك قول غيره من الرسل آآ يعني عندي انا التشكييل خطأ - 00:04:45

قيل هذا له نظائر كما في قوله ان الصلاة تهـى عن الفحشـاء والمنـكـر والفحشـاء من المـنـكـر. وكذلك قول ان الله يـأـمـرـ بالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ القـرـبـىـ وـيـنـهـىـ عـنـ الفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـىـ - 00:05:06

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشـاءـ والمنـكـرـ وـالـبـغـىـ وـالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ قـامـتـ وـاقـامـةـ الصـلـاـةـ مـنـ اـعـظـمـ التـمـسـكـ بـالـكـتـابـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ وـالـذـيـنـ يـمـسـكـونـ بـالـكـتـابـ وـاقـامـواـ الصـلـاـةـ

ـ قـامـتـ وـاقـامـةـ الصـلـاـةـ مـنـ اـعـظـمـ التـمـسـكـ بـالـكـتـابـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ عنـ اـبـيـائـهـ اـنـهـ كـانـواـ يـسـارـعـونـ فـيـ الـخـيـرـاتـ وـيـدـعـونـاـ رـغـبـاـ وـرـهـبـاـ - 00:05:21

ـ وـدـعـاؤـهـ رـغـبـاـ وـرـهـبـاـ مـنـ الـخـيـرـاتـ.ـ وـاـمـتـالـ ذـلـكـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـ وـهـذـاـ الـبـابـ يـكـوـنـ تـارـةـ مـعـ كـوـنـ اـحـدـهـمـ بـعـضـ الـلـاـخـرـ سـيـعـطـفـ عـلـيـهـ تـخـصـيـصـاـ لـهـ بـالـذـكـرـ لـكـوـنـهـ مـطـلـوـبـاـ بـالـمـعـنـىـ الـعـامـ وـالـمـعـنـىـ الـخـاصـ - 00:05:43

ـ وـتـارـةـ تـتـنـوـعـ دـلـلـةـ الـاـسـمـ بـحـالـ الـاـنـفـرـادـ وـالـاـقـتـرـانـ فـاـذـاـ اـفـرـدـ عـمـ وـاـذـاـ قـرـنـ بـغـيرـهـ آآـ خـصـ.ـ كـاسـمـ الـفـقـيرـ وـالـمـسـكـينـ لـمـ اـفـرـدـ اـحـدـهـمـ فـيـ مـثـلـ قـولـهـ لـلـفـقـرـاءـ الـذـيـنـ اـحـصـرـوـاـ فـيـ سـبـيلـ الـلـهـ.ـ وـقـولـهـ فـكـفـارـتـهـ اـطـعـامـ عـشـرـةـ مـسـاـكـينـ - 00:06:02

ـ دـخـلـ فـيـ الـاـخـرـ وـلـمـ قـرـنـ بـيـنـهـمـ فـيـ قـولـهـ اـنـمـاـ الصـدـقـاتـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـكـينـ صـارـ نـوـعـيـنـ وـقـدـ قـيـلـ اـنـ الـخـاصـ الـمـعـطـوـفـ عـلـىـ الـعـامـيـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـعـامـ حـالـ الـاـقـتـرـانـ بـلـ يـكـوـنـ فـيـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:06:25

ـ وـالـتـحـقـيقـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ لـازـمـاـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ عـدـواـ لـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـرـسـلـهـ وـجـبـرـيلـ وـمـيـكـالـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ اـخـذـنـاـ مـنـ الـنـبـيـيـنـ مـيـثـاقـهـمـ وـمـنـكـ وـمـنـ نـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـيـ وـعـيـسـيـ بـنـ مـرـيـمـ - 00:06:44

ـ وـذـكـرـ الـخـاصـ مـعـ الـعـامـ يـكـوـنـ لـاـسـبـابـ مـتـنـوـعـةـ تـارـةـ لـكـوـنـهـ لـهـ خـاـصـيـةـ لـيـسـ لـسـائـرـ اـفـرـادـ الـعـامـ كـمـاـ فـيـ نـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـيـ وـعـيـسـيـ وـتـارـةـ لـكـوـنـ الـعـامـ فـيـ اـطـلـاقـ قـدـ لـاـ يـفـهـمـ مـنـهـ الـعـمـومـ.ـ كـمـاـ فـيـ قـولـهـ هـذـىـ لـلـمـتـقـيـنـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـغـيـبـ وـيـقـيـمـوـنـ الـصـلـاـةـ وـمـمـاـ رـزـقـنـاهـ يـنـفـقـونـ - 00:07:01

ـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـاـ اـنـزـلـ الـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـكـ فـقـولـهـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـغـيـبـ يـتـنـاـولـ كـلـ الـغـيـبـ الـذـيـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ لـكـ فـيـ اـجـمـالـ.ـ فـلـيـسـ فـيـ دـلـلـةـ عـلـىـ اـنـ مـنـ الـغـيـبـ مـاـ اـنـزـلـ الـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـكـ - 00:07:26

ـ وـقـدـ يـكـوـنـ الـمـقـصـودـ اـنـهـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـمـخـبـرـ بـهـ هـوـ الـغـيـبـ وـبـالـاـخـبـارـ بـالـغـيـبـ.ـ وـهـوـ مـاـ اـنـزـلـ الـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـكـ وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ قـولـهـ تـعـالـىـ اـتـلـ مـاـ اوـحـيـ الـيـكـ مـنـ الـكـتـابـ وـاقـمـ الـصـلـاـةـ - 00:07:45

ـ وـقـولـهـ وـالـذـيـنـ يـمـسـكـونـ بـالـكـتـابـ وـاقـامـواـ الـصـلـاـةـ.ـ وـتـلـاوـةـ الـكـتـابـ هـيـ اـتـيـاعـهـ وـالـعـمـلـ بـهـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ اـتـيـناـهـ الـكـتـابـ يـتـلـونـهـ حـقـ تـلـاوـتـهـ.ـ قـالـ يـحـلـوـنـ حـالـهـ وـيـحـرـمـونـ حـرـامـهـ وـيـؤـمـنـوـنـ بـمـتـشـابـهـهـ.ـ وـيـعـلـمـونـ - 00:08:00

ـ بـمـحـكـمـهـ وـيـعـلـمـونـ بـمـحـكـمـهـ وـاتـيـاعـ الـكـتـابـ يـتـنـاـولـ الـصـلـاـةـ وـغـيـرـهـاـ.ـ لـكـنـ خـصـهـ بـالـذـكـرـ لـمـزـيـتـهـ.ـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ لـمـوـسـيـ اـنـيـ اـنـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـلـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـنـيـ وـاقـمـ الـصـلـاـةـ لـذـكـرـيـ وـاقـمـ وـاقـامـةـ الـصـلـاـةـ لـذـكـرـهـ مـنـ اـجـلـ عـبـادـتـهـ.ـ اوـ عـبـادـتـهـ - 00:08:20

ـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ تـعـالـىـ اـنـقـواـ اللـهـ وـقـولـواـ قـوـلـاـ سـدـيـداـ.ـ وـقـولـ اـنـقـواـ اللـهـ وـابـتـغـواـ الـلـهـ الـوـسـيـلـةـ وـقـولـهـ اـنـقـواـ اللـهـ وـكـوـنـواـ مـعـ الـصـادـقـيـنـ فـانـ هـذـهـ الـاـمـرـ هـيـ اـيـضاـ مـنـ تـامـ تـقـوـيـ اللـهـ - 00:08:45

ـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ فـاعـبـدـهـ وـتـوـكـلـ عـلـيـهـ فـانـ التـوـكـلـ هـوـ الـاسـتـعـانـةـ وـهـيـ مـنـ عـبـادـةـ اللـهـ.ـ لـكـنـ خـصـتـ بـالـذـكـرـ لـيـقـصـدـهـ الـمـتـعـبـدـ بـخـصـوـصـيـتـهـ.ـ فـانـهـ هـيـ الـعـونـ عـلـىـ سـائـرـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـةـ اـذـ هـوـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـعـبـدـ آآـ اللـاـ بـمـعـونـتـهـ - 00:09:02

ـ هـذـهـ يـاـ شـبـابـ هـيـ الـفـقـرـةـ الـرـابـعـةـ نـحـنـ اـلـاـ نـسـعـيـدـ قـرـاءـتـهـ مـعـ بـيـانـ آآـ مـقـاصـدـ الـاـمـامـ وـبـيـانـ الـمـعـانـيـ وـهـيـ مـنـ الـجـمـلـ السـهـلـةـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـهـ حـتـىـ نـتـصـورـ الـكـتـابـ يـاـ شـبـابـ السـائـلـ سـأـلـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ كـمـاـ فـيـ اـهـ بـدـاـيـةـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـرـادـ - 00:09:23

ـ سـائـلـ اـنـ يـعـرـفـ مـاـ الـعـبـادـةـ وـمـاـ فـرـوـعـهـ؟ـ وـهـلـ مـجـمـوـعـ الـدـيـنـ دـاـخـلـ فـيـ الـعـبـادـةـ اـمـ لـاـ؟ـ وـمـاـ حـقـيـقـةـ الـعـبـودـيـةـ؟ـ وـهـلـ هـيـ اـعـلـىـ مـقـامـاتـيـ اـمـ فـوـقـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـمـقـامـاتـ وـارـادـ مـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ يـبـسـطـ القـولـ فـيـ بـيـانـ ذـلـكـ - 00:09:49

ـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ بـدـأـ بـهـذـاـ التـسـلـسلـ.ـ بـيـنـ مـعـنـىـ الـعـبـادـةـ وـبـيـنـ يـعـنـىـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ وـحـاـوـلـ اـنـ يـنـوـعـ فـيـ تـلـكـ الـشـعـبـ لـيـشـمـلـ آآـ

اعمال القلب وايمان القلب ويشمل كذلك اعمال الجوارح - 00:10:08

يعني اراد ان ينوع في شعب الايمان ليبين شمول آآ الاسلام كما قال الله ادخلوا في السلم كافة ثم بين الامام رحمة الله معنى العبادة في لسان العرب ومعنى العبادة في الشرع - 00:10:27

وانها لابد فيها من الحب ولابد فيها من الذل يعني الخضوع لابد فيها من اه ان يكون الدين كله لله وان تكون العبادة على ما شرعه الله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك بين الامام رحمة الله - 00:10:41

اه ان ايمان العبد بالقدر السابق لا ينافق ان يكلف العبد باعمال وتحدى يعني عن هذه المسألة وبين فيها الحق ثم اشار الى الفرق الضالة في هذا الباب. الذين اضاعوا الامر والنهي مراعاة للقدر او الذين اضاعوا القدر مراعاة للامر - 00:10:59

ثم عاد الامام مرة اخرى ليتكلم عن آآ او ليجيب على سؤال السائل في بيان معانى العبادة وقال الامام والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد - 00:11:20

نلاحظ هنا يا شباب ان الامام رحمة الله استعمل الالفاظ الشرعية التي جاء بها الوحي. وهذا هو الحق يا شباب الحق ان نعبر عن المعانى الصحيحة بالالفاظ المناسبة لها يعني قاعدة لا مشاحة في الاصطلاح ليست صحيحة على اطلاقها - 00:11:38

بل ينبغي ان نعبر عن المعنى باللفظ اللائق به وخير ما يعبر به عن المعانى الشرعية هو نفس الالفاظ الشرعية فالالفاظ الشرعية هنا لم يقل الالتزام ولم يقل الخدمة كما يقوله بعضهم خدمة سيد. يعني يقصد يقول عبادة ربه - 00:11:58

سيبدل الكلمة الرب بكلمة السيد ويبدل الكلمة العبادة بكلمة الخدمة. يبدل الكلمة العابد او القانت او الشاكر او الصابر بكلمة عارف بالله وهكذا نعبر الكلمة بكلمة الفناء عن الكلمة الاخلاص - 00:12:20

واضح يا شباب كل هذه الفاظ آآ مجملة ومحدثة فهي اولا ليست في الشرع ثانيا يعني آآ عيّات معانى خطأ لا يوافق عليها الشرع. فلذلك هذه اول فائدة عندنا في هذا اليوم هي وجوب اتباع الفاظ الوحي في التعبير عن معانى الوحي - 00:12:38

وهنا اراد ان نعبر عن اراد ان يبين ان المعنى الواحد يمكن ان يعبر عنه باكثر من لفظ شرعي. لفظ العبادة لفظ الطاعة لفظ الاستقامة قام لفظ لزوم الصراط المستقيم كل هذا آآ يعني يأتي بنفس المعنى - 00:12:59

قال وهذا له اصلان الاول الا يعبد الا الله والثاني ان يعبد بما امر وشرع لا بغير ذلك من البدع هذا شباب من اخص مقاصد كتب الامام ابن تيمية عموما - 00:13:16

وكتبه في باب العبادة وتزكية النفس خصوصا وقد يعني اعطى هذا المقصد اهتماما كبيرا جدا في كل الكتب التي ستأتي معنا ان شاء الله في آآ هذه المرحلة الاولى ومن اخص الكتب التي شرح فيها هذا المعنى بتوسيع وبين ما ينافقه ورده هو كتاب آآ قاعدة عظيمة في - 00:13:32

بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان شرح فيه شرحه واسعا وكذلك كتاب آآ الاستغاثة في الرد على البكري وكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. وكتاب الاخائية في الرد - 00:13:58

آآ وغير هذه الكتب آآ قرر فيها الامام هذا الاصل وشرحه وهو اصل آآ معلوم لا اظن اننا بحاجة الى التوسيع في بيانه وهو يعني استدل له بآيات كثيرة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فتكلم الامام على اه معنيه - 00:14:12

الاخلاص والاتباع ثم جاءتنا قاعدة هنا يا شباب قال الامام هذه قاعدة من قواعد الكتاب. فما كان من البدع في الدين التي ليست في الكتاب ولا في صحيح السنة فانها وان قالها - 00:14:35

قالها وعمل بها من عمل ليست مشروعة فان الله لا يحبها ولا رسوله فلا تكون من الحسنات ولا من العمل الصالح كما ان من يعمل ما لا يجوز كالفواحش والظلم ليس من الحسنات ولا من العمل الصالح. هذه يا شباب من قواعد الكتاب - 00:14:49

واضح وهو ان الله انما يعني يعبد بما شرع اه والامام هنا لم يقل الكتاب والسنة وانما قال الكتاب وصحيح السنة تبين انه ليس كل ما يروى من الاخبار في باب العبادة او غيرها يكون صحيحا - 00:15:08

فما شرط هنا في اي نص يستدل به ان يكون حجة يعني جاء في الوحي وان يكون ثابتا وان يكون صحيحا من جهة الدلالة يبقى

عندنا ثلاث شروط يا شباب تتوفر في كل دليل. ينافي ان تكون حجة يعني يصح الاحتجاج به - [00:15:28](#)
وان يكون صحيحا يعني ان يكون ثابتا. والثالث صحة وجہ الاستدلال وصحة وجہ الاستدلال يعني ان يكون الدليل دالا على
النتیجة التي استنبطت منه وسيأتي ان شاء الله عندنا آفصل عن فقه الاستدلال بعد ما نهی هذا الكتاب سيكون عندنا بعض
المحاضرات النوعية نتكلم فيها عن - [00:15:47](#)

المهارات التي يحتاجها طالب العلم مهارة الاستدلال مهارة جمع النصوص وجمع الدلة. مهارة تحرير محل النزاع. او تحرير صورة
وعندنا مهارة كذلك النقد ومهارة العرض ومهارة اه المناقضة وعندنا مهارة القراءة ومهارة جرد المطلولات. كل هذه المهارات - [00:16:10](#)

ان شاء الله ربما يعني كل ما نهی كتاب نأخذ فاصلا نتكلم فيه عن احدى هذه المهارات طيب هادي يا شباب قاعدة. ثم تكلم الامام عن
معنى آلا يشرك بعبادة ربه احدا وهو الاخلاص وهو نفس معنى اسلم وجهه لله اللي هو الاخلاص - [00:16:33](#)
ثم ذكر الدعاء الجميل عن آلا عمر آلا ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصًا ولا تجعل لاحد فيه
وهذا دعاء مبارك وجمع فيه آلا عمر رضي الله عنه بفقهه يعني جوامع الادعية - [00:16:51](#)
ثم جاء الامام رحمة الله هنا من فقهه استدلاله يا شباب انه استدل بما قال بمقالة هو الان لما يتكلم في مسائل التزكية والاستقامة فان
اكثر من يحرص الامام على - [00:17:10](#)

ونصحهم هم الصوفية او جهله العباد. واضح وہؤلاء الصوفية درجات بلا شك كما قررنا كثيرا منهم من كان قريبا جدا من آلا اهل السنة
حتى وان سمي نفسه صوفيا. ومنهم من كان بعيدا - [00:17:25](#)

كما ذكرنا اه في في الدرس السابق في مطلع الدرس السابق فمن اجل ائمة آلا العبادة الذين يعتمدو الصوفية عليهم الفضيل بن عياض
ابن تيمية من فقهه استدلاله هنا بعدما ذكر ادلة الوحي وذكر مقالة آلا عظيمة لعم ابن الخطاب رضي الله عنه. ذكر آلا - [00:17:41](#)
قولا جميلا آلا يؤثر عن الفضيل بن عياض وهذا له فوائد. اولا من الانصاف ان ان يسند الحق او القول الى قائله. وكذلك
هو من فقه الاستدلال. اذا كان هذا الامام مرضيا عند - [00:18:03](#)

فانهم يقبلون كلامه. فابن تيمية ذكر هذا التفسير المشهور للفضيل بن عياض آلا رحمة الله هو طبعا احد كبار العباد اه ويعني
المشهورين بالعلم والعبادة. غير ذلك من معانی الاستقامة. فابن تيمية ذكر هذا القول هو مشهور عنه ان - [00:18:20](#)

يكون العمل خالصا صوابا يعني ان يكون لله وان يكون على سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم هنا ابن تيمية سينتقل الى مسألة
جديدة شباب وهي آلا اعمل التليفون - [00:18:42](#)

هنا الامام والشباب سينتقل الى مسألة جديدة تحت هذه الفكرة وهي اذا كان آلا جميع ما يحبه الله يدخل في اسم العبادة فلماذا
يعطف اه على العبادة غيرها يعني مثلا احيانا يقول فاعبده وتوكل عليه. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. ايak نعبد واياك نستعين.
واضح - [00:19:00](#)

لان باب العطف يا شباب يقتضي عدم المطابقة. بعض الناس يقولون ان العطف يقتضي المغايرة في رأيي ان الاضبط ان العطف
يقتضي عدم المطابقة. يعني لابد الا يتتطابق المعطوف والمعطوف عليه - [00:19:24](#)

عارضين العطف يا شباب يعني مثلا آلا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذا العطف حرف العطف. الواو ثم الفاء غير ذلك
واضح يا شباب بباب العطف هذا آلا هم قالوا اذا كان آلا يعني جميع الاعمال الصالحة آلا التي امر بها الشرع - [00:19:43](#)
هي من العبادة. فلماذا يعطف بعض الاعمال على لفظ العبادة ابن تيمية رحمة الله هنا ذكر نماذج من الاعمال الصالحة التي عطفت على
ال العبادة يعني مثلا شباب ايak نعبد واياك نستعين - [00:20:05](#)

طيب ما هي الاستعانة من العبادة؟ فاعبده وتوكل عليه التوكل من العبادة. واضح يا شباب؟ فاعبده هو هو المعطوف عليه والتوكيل
هو المعطوف. يبقى كده عطف التوكيل على العبادة كذلك اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. فابن تيمية رحمة الله يا شباب سيسند على
هذا العطف بنظائر - [00:20:22](#)

واضح وهذا من فقه الامام انه قبل ان يعني يذكر القاعدة يذكر ادلتها لتصل انت معه الى القاعدة يعني يجعل النصوص هي التي تتطبق بالقاعدة. فما هي القاعدة عنده يا شباب؟ ان الشيء يمكن ان يعطى عليه بعض - 00:20:46

اجزائه واضح ثم سيحلل ابن تيمية رحمة الله هذه الفكرة آآ سائل بيسأل آآ معاذ بيسأل بيقول ما الفرق بين المغایرة وعدم المطابقة؟
انا اقول لك عندنا مثلا قال الله تعالى رب المشرقيين ورب المغاربيين - 00:21:06

اليس رب المشرقيين هو رب المغاربيين؟ يعني الرب واحد. واضح لكن يبقى كده ليس هناك مغایرة. لأن الله سبحانه وتعالى واحد واضح كده؟ مثلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:21:27

فهذه الاسماء عطف بعضها على بعض. هل هذه الاسماء آآ مغایرة آآ لا هي هذه الاسماء لله واحد وهو الله سبحانه وتعالى. لكن ليس بينها مطابقة فان معنى الاول لا يطابق معنى الآخر - 00:21:43

ولا يطابق معنى الظاهر ولا يطابق معنى الباطن. فلو اننا قلنا تقتضي المغایرة معناها ايه؟ ان يكون لابد ان يكون المعطوف غير المعطوف عليه. لأن يمكن ان يكون يعطى الشيء على نفسه لكن لا يتطابق المعنى. مثلا تلك - 00:22:00

آيات الكتاب وقرآن مبين الكتاب هو القرآن. لكنه مرة وصفه بانه مكتوب. ومرة وصفه بانه مقرؤء واضح كذلك رب المشرقيين ورب المغاربيين كذلك هو الاول والآخر والظاهر والباطن. فكلمة عدم المطابقة - 00:22:20

ادق من كلمة المغایرة. يعني هم يقولون العطف يقتضي المغایرة. معنى ذلك ان يكون المعطوف غير المعطوف عليه. لأن يمكن ان يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ويمكن ان يكون يعني هو نفس هو نفسه - 00:22:40

يمكن ان يكون هو نفسه. لكن بينهما عدم تطابق مثل مثلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وكل هذه الاسماء لله واحد. تبارك وتعالى لكن المعنى اه ليس متطابقا طيب قال وهذا له نظائر. فابن تيمية رحمة الله - 00:22:57

هنا يبين ان هذا في لسان العرب معروف. وهو ان يعطى الشيء آآ ان يعطى على الشيء ما هو جزء منه وابن تيمية سيحلل هذه الظاهرة هل هذا العطف جاء آآ من باب عطف الخاص على العام او عطف العام على الخاص - 00:23:16

او انه اذا ذكر هذا الشيء فانه لا يكون ضمن العام ضمن اللفظ العام الذي آآ يشمله نقرأ الفقرة ثم نعلق عليها ان شاء الله فقيل هذا له نظائر كما في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والفحشاء والمنكر آآ والفحشاء من المنكر وكذلك ان الله - 00:23:37

بالعدل والاحسان وايقاء ذي القربى. وينهى آآ الى اخر آآ الآيات. قال ايقاء ذي القربى من العدل والاحسان. فابن تيمية يا شباب يريد ان يبين ان هذا آآ اصل معروف في لسان العرب ومعروف في الشريعة ان يعطى الجزء على الكل - 00:24:01

واضح؟ ثم يقول ابن تيمية وهذا الباب يكون تارة مع كون احدهما بعض الآخر فيعطى عليه تخصيصا له بالذكر لكونه مطلوبا بالمعنى العام والمعنى الخاص يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا فاعبده وتوكل عليه - 00:24:20

التوكل من العبادة. لكن لماذا خص التوكل بالذكر؟ لانه يراد في هذا السياق ان يؤكّد على هذا الفرد من افراد العبادة واضح وهذا معروف يا شباب. زي ما انا اقول لك مثلا اجتهد - 00:24:40

اجتهد في ولا تضع وقتك فعدم اضاعة الوقت هي من الاجتهاد ايضا. لكنني اردت في هذا المقام ان انبه على هذه الجزئية بالتحديد في كل النصوص التي افرد فيها اه بعض اجزاء العبادة او بعض ما هو من العمل الصالح. وعطف على - 00:25:00

العبادة انما اريد بالتخصيص مثلا كما قال سيدنا نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات طب هو لو قال للمؤمنين والمؤمنات يدخل فيهم هو واهل بيته ومن دخل بيته. لكنه اراد ان يخص ذلك بالذكر - 00:25:22

ابن تيمية رحمة الله يريد ان يقول ان هذه السورة يمكن ان تكون بسبب ان هذا الذي خص بالذكر مطلوب بالمعنى العام والمعنى الخاص قال وتارة تتنوع دلالة الاسم بحال الانفراد والاقتران. فاذا افرد عم - 00:25:45

واذا قرن بغيره خص آآ فمثلا كسب الفقير والمسكين. لفظ الفقير اذا ذكر وحده دي يا شباب اللي هم بيسموها اذا اجتمع افترقا اذا افترق اجتمعوا مثل لفظ الایمان والاسلام - 00:26:05

واضح لفظ الایمان والاسلام اذا مثلا يعني جاء لفظ الایمان وليس ماع الاسلام فيدخل فيه الاسلام اذا جاء لفظ الاسلام وليس معه

لفظ الايمان يدخل فيه الايمان لكن اذا اجتمعا في نص واحد فلا يكون متطابقين - 00:26:23

فمثلا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين واضح اه مثلا في حديث سعد ابن ابي وقاص لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولم يعطي رجلا فقال اه سعد بن ابي وقاص اني اراه مؤمنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - 00:26:43

اه او مثلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا في كل هذه النصوص يا شباب التي جاء فيها لفظ الايمان مع لفظ الاسلام في سياق واحد فهذا يدل على انهم ليس متطابقين - 00:27:05

اما لو جاء لفظ الايمان وحده وجاء لفظ الاسلام وحده فيدخل كل منهما في الآخر ابن تيمية رحمة الله يريد ان يقول آآ هذه السورة آآ من من اول اسبابها لها اسباب. السبب الاول - 00:27:19

آآ ان الذي خص بالذكر مع كونه يدخل في الاسم العام اريد بالتفصيص مثل فاعبده وتوكل عليه. اياك نعبد واياك نستعين. ان عبدوا الله واتقوه واطيقوه طيب من صور ذلك ايضا مسألة الانفراد والاقتران - 00:27:36

آآ ان هناك الفاظ اذا افترقت اجتمعت واذا اجتمعت لا تتطابق لا تتطابق دلالتها. فذكر مسلا لفظ الفقير. مثلا قول الله تعالى للفقراء الذين احصروا في لفظ الفقير هنا يدخل فيه المسكين. واضح كده - 00:27:54

مثلا فكفارته اطعام عشرة مساكين يدخل فيهم الفقير. لكن حينما اجتمعا في نص واحد اذا هما ليسا متطابقين انما الصدقات للفقراء والمساكين. لأن يبقى لازم يكون دلالة الفقير غير متطابقة مع دلالة لفظ المسكين. واضح يا - 00:28:14

هذا باب واسع جدا ابن تيمية يذكره كثيرا ويدركه في مسائل الايمان لان الايمان آآ يعطى عليه العمل الصالح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقد قيل ان الخاص المعطوف على العامي لا يدخل في العام حال الاقتران بل يكون من هذا الباب - 00:28:34

يعني ابن تيمية رحمة الله يقول آآ النوع الاول من عطف الخاص على العام هو ان يراد الخاص بالذكر يعني ان يراد تخصيصه بالذكر واضح؟ يعني في نص فاعبده وتوكل عليه. اراد الله تبارك وتعالى ان يذكر بهذا المعنى في العبودية خاصة - 00:28:55

واضح اياك نعبد واياك نستعين اراد ان اه يدل او ينبه على هذا المعنى وهو الاستعانة واضح يا شباب طيب الصورة الثانية هي مسألة التنوع بحسب الانفراد والاقتران يعني في هذه الحالة لا يكون الخاص داخلا في اللفظ العام - 00:29:21

يعني يكون هنا من باب اذا اجتمع افترق واذا افترق اجتمعا فقال ابن تيمية والتحقيق ان هذا ليس لازما. قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. وقال - 00:29:44

واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک ومن نوح وابراهیم وموسى وعیسی ابن مریم قال ابن تیمیة وذکر الخاص مع العام يكون اسباب متنوعة يعني ابن تیمیة رحمة الله الشیاب یرید ان یقول ان الملائکة هنا یدخل فیهم جبریل و میکال - 00:30:01

جبریل و میکال یدخلان فی کلمة الملائکة. ومع ذلك خص بالذكر. واضح؟ وكذلك واد اخذنا من النبیین میثاقهم وہؤلاء الانبیاء الكرام یدخل فیهم آآ النبی صلی الله علیه وسلم ونوح وابراهیم وموسى وعیسی ابن مریم. واضح یا شباب - 00:30:22
فالامام ابن تیمیة رحمة الله یرى هنا آآ ان آآ ذکر الخاص بعد العام کانه ذکر مرتبین المرة الاولی فی العموم لان اللفظ یشمله والمرة الثانية خص بالذكر لفائدة یدل علیها السیاق - 00:30:43

کما في قوله في اخر سورة هود مثلا فاعبده وتوكل عليه. لان الله وان کان یأمره بكل انواع العبادة وبكل افرادها. لكن ان هذا المقام الذي کان النبی صلی الله علیه وسلم مستضعفًا فیه وکان مبتلا - 00:31:02

آآ وکان قومه يعني یصدون عن سبیل الله ویحاریونه یحتاج الى هذا المعنى من العبودیة خاصة واضح یا شباب؟ كذلك من کان عدوا لله وملائكته. لان اکثر العداوة كانت لجبریل و میکال. فخص بالذكر لهذا المعنى. كذلك - 00:31:17

اخذنا من النبیین میثاقهم. کل الانبیاء اخذ الله منهم میثاقهم لكن اشرف هؤلاء الانبیاء الذين یعنی ابتلوا وصبروا وتحملوا وهم اولوا العزم في قول کثیر من اهل العلم خصوا بالذكر وان کانوا یدخلون جمیعا فی لفظ النبیین - 00:31:36

ثم بين ابن تیمیة آآ رحمة الله آآ يعني اسباب آآ ان یعطی الخاص على العام او یذكر الخاص مع العام قال ابن تیمیة رحمة الله وذکر

الخاص مع العام يكون للأسباب متنوعة تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام - [00:31:58](#)
كما في آن وابراهيم وموسى وعيسى. واضح؟ وهذا آن ظاهر وتارة يعني هذا من من الأسباب الأخرى التي يذكر فيها الخاص مع [العام واضح يا شباب؟ اساسه الاشكال يا شباب ما هو - 00:32:18](#)

ان الخوص اصلا داخل في العام. في لفظ في اللفظ العام فلماذا يخص؟ لماذا يخص بالذكر؟ يعني مثلا واد اخذنا من النبيين يا قوم [خلال الانسان سيفهم ان كل الانبياء اخذ الله منهم الميثاق - 00:32:35](#)

فلماذا ذكروا مرة اخرى بعد ذكر العام؟ واضح يا شباب؟ هذا هو الایه هذا هو الاشكال الذي قد يbedo وهو ليس اشكالا السبب الاول [لذكر الخاص مع العام لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام. كما في في هذه الاية - 00:32:52](#)

طيب السبب الآخر لكون العام فيه قد لا يفهم منه العموم واضح وذكر هنا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى [قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:33:12](#)

فابن تيمية يقول يؤمنون بالغيب يدخل فيه الایمان بكل ما ذكر. واضح؟ اللي هو ما انزل اليك وما انزل من قبلك وقد يكون [المقصود انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب وبالاخبار بالغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك. يعني كأن ابن تيمية يربى - 00:33:28](#)

وان يقول هنا شباب ان من يسمع آن قول الله يؤمنون بالغيب قد لا يخطر على باله آن احد افراد هذا الغيب وهو الكتب السابقة التي [انزلت على النبيين من قبل النبي صلى الله - 00:33:47](#)

الله عليه وسلم. فلذلك خصت بالذكر قال ومن هذا الباب قوله تعالى اتوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله والذين [يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وتلاوة الكتاب هي اتباعه والعمل به. واضح - 00:34:04](#)

يعني ان من من تلل القرآن فيجب ان يقيم الصلاة لان حق التلاوة لا يكون الا بالعمل طب لماذا هو هنا خص بالذكر الصلاة مع كون [الصلاه داخله في آن تلاوة الكتاب - 00:34:23](#)

تلاوة الكتاب حق التلاوة من هذا الباب يا شباب. وهو ارادة آن التنبيه على هذا الفرد الذي قد لا يفهم انه يدخل في العموم يقى اذا [الشباب عندنا هنا سببان - 00:34:41](#)

بذكر الخاص مع العام. السبب الاول ان يكون للخاص خاصية آن ليست لسائر افراد العام. هذا بقى بحسب السياق الامر الثاني خشية الا [يفهم هذا الفرد من الافراد يراد التنبيه عليه خاصة - 00:34:55](#)

خالف اتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها لكن خصها بالذكر لمزيدتها وكذلك قوله لموسى الى اخر الایات اني انا الله لا الله الا انا [فاعبدني واقم الصلاة لذكري واقامة الصلاة لذكره من اجل عبادته - 00:35:17](#)

واضح يا شباب؟ ذكرنا هذه المعاني قال فان هذه الامور هي ايضا من تمام التقوى وكذلك قوله فاعبده وتوكل عليه. فان التوكل هو [الاستعانة وهي من عبادة الله لكن خصت بالذكر ليقصدها - 00:35:33](#)

المتبع بخصوصيتها فانها هي العون على سائر انواع العبادة. اذ هو سبحانه لا يعبد الا بمعونتهم واضح يا شباب؟ اذا هذه الفقرة يا [شباب فيها فوائد الفائدة الاولى هي بيان - 00:35:46](#)

ان المعاني الشرعية يجب ان يختار لها الالفاظ الشرعية المناسبة فاذا اردنا ان نعبر عن معنى آن الطاعة والعبادة والاستقامة لا نستعمل [الالفاظ محدثة مثل المعرفة والخدمة والالتزام لأنما نستعمل فيها الالفاظ الشرعية التي جاءت لها - 00:36:04](#)

مثل لفظ العبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم. وآن غيرها من الاسماء الامر الثاني يا شباب من اخص مقاصد تراث [الامام ابن تيمية رحمه الله في باب العبودية بيان آن حق العبادة الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. وهذا مقصود عام للامام رحمه الله في كل كتبه - 00:36:25](#)

في هذه الابواب ابواب التزكية والاستقامة والعبادة وبيان شعب الایمان ثم بعد ذلك شباب تحدث الامام عن آن مسألة ان كل آن الاعمال [الصالحة تدخل في لفظ العبادة لكن قد يعطف على لفظ العبادة بعض - 00:36:50](#)

تلك الافراد اما اه تنبئها اه على اه يعني اه اما بيانا لمزية خاصة في هذا الفرض لان مقام يحتاج اليه مثل فاعبدها وتوكل عليه. او اه خشية الا يفهم من لفظ العبادة او خشية الا يظن انه - [00:37:08](#)

من باب العبادة لذك الشباب ابن تيمية رحمه الله في في المحاضرة السابقة لما تكلمنا عن كونه يؤكد على ان فكرة الاخذ بالأسباب من العبادة لماذا اعنى جدا آآ بعد بيانه للامر بالاخذ بالأسباب؟ لماذا اعنى ان يقول وكل ذلك من العبادة - [00:37:28](#)

خشية الا يفهم انها من العبادة او خشية ان يفهم ما قاله غلاة الصوفية. او بعض غلاة الصوفية الذين زعموا ان الاخذ بالأسباب هو مقام العامة. وان ترك الاخذ بالأسباب هو مقام الخاصة الذين يشهدون القدر ولا يشهدون لانفسهم فعلا اه وانما يشهدون ان كل الافعال - [00:37:49](#)

بقدر الله وبمشيئة الله وخلقه وانهم مجبون على افعالهم وبالتالي آآ لا يأخذون بالأسباب ندخل في قراءة الفقرة آآ الخامسة يا شباب قال الامام رحمه الله اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد - [00:38:13](#) علت درجته. ومن توهם ان المخلوق يخرج من العبودية بوجه من الوجه او ان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق بل من اضلهم هذا يا شباب كذلك من اخص مقاصد الكتاب - [00:38:36](#)

لان السائل الذي سأله الامام في بداية الكتاب قال له هل العبودية اشرف مقام للعبد من فوقها شيء من المقامات وكذلك ابن تيمية في هذا يبين ان العبادة تلزم العبد الى ان يموت - [00:38:52](#)

آآ ويرد بذلك على من زعموا ان من شهد القدر فانه يسقط عنه التكليف لانه وصل الى اليقين ابن تيمية رحمه الله بين ان مقام العبودية هو اشرف مقام للعبد. وكلما ازداد في العبودية ازداد تحقيقا لها وقام - [00:39:10](#)

بمقتضياتها ازداد كماله وعلت درجته كما بين شباب ان مناط الولاية هو الایمان والتقوى. واضح؟ وكلما كان الانسان مؤمنا تقىا كلما كان ولينا لله ثم بين كما ذكرنا في آآ الحديث عن خصائص ترات الامام ابن تيمية انه بين ان اولياء الله - [00:39:28](#) يوجدون في كل طائفة في الامة يوجدون في المجاهدين والعلماء والزراع والصناعة كل طائفة آآ بحسب ما عندها من ان التقوى والایمان فانها يكون لها آآ نصيب من ولایة الله تبارك وتعالى - [00:39:52](#)

سيستدل ابن تيمية رحمه الله لهذا المعنى اه قال ابن تيمية رحمه الله قال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. سنقرأ يا شباب الفقرة آآ سريعا لان هي لا تحتاج تعليقا - [00:40:08](#)

آآ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتشى وهم من خشيته مشفقون - [00:40:25](#)

وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمون ولدا وما ينبغي للرحمون ان يتخد ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:40:40](#)

لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتىه يوم القيمة فردا وقال تعالى في المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:41:01](#)

طبعا يا شباب كل هذه الاليات واضح وجه الاستدلال منها انه لما ذكر ان كمال المخلوق في تحقيقه عبودية الله تبارك وتعالى ذكر يعني اشرف الانبياء آآ او ذكر اشرف خلق الله تبارك وتعالى - [00:41:23](#)

وانهم وصفوا بالعبادة ذكر الانبياء وذكر الملائكة آآ فهذا يعني يجيب به عن سؤال السائل هل العبودية هي اشرف مقام ام فوقها شيء من المقامات قال وقال الله تعالى لن يستنكف المسيح اي لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن - [00:41:41](#)

ويستكرون فسيحشرهم اليه جمیعا. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفیهم اجرهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكروا فيعذبهم عذابا عیما ولا يجدون لهم من دون الله ولیا ولا نصیرا - [00:42:06](#)

وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخنين وقال تعالى ومن اياتي الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اية تعبدون - 00:42:23

فان استكروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون وقال تعالى اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهل من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - 00:42:41

ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحون له ويسجدون وهذا ونحوه مما فيه وصف اكابر الخلق بالعبادة وذم من خرج عن ذلك متعدد في القرآن. وقد اخبر انه ارسل - 00:42:56

جميع الرسل بذلك فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى لبني اسرائيل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون - 00:43:12

وقال واياي فاتقون وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامررت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب - 00:43:36

يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه وكل رسول وكل رسول من الرسل افتح دعوته بالدعاء الى الى عبادة الله كقول نوح ومن بعده عليهم السلام - 00:43:59

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وفي المسند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالسيف بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده - 00:44:14

لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحى وجعل الذلة والصغار على من خالف امرى وقد بين ان عباده المخلصين او المخلصين هم الذين ينجون من السينات التي زينها الشيطان. قال الشيطان رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:44:27

لاحظوا يا شباب ان الامام رحمة الله يسند القول الى قائله يعني ابن تيمية رحمة الله الشباب هو كثير من العلماء كالطبرى وغيرهم آآ يسندون القول الذي جاء في القرآن وقد نبهت على هذه الفائدة قبل ذلك. بعض الناس مثلا اذا اراد ان يذكر قوله النملة او - 00:44:52

قاله الجن او قاله فرعون آآ ينسب ذلك القول الى الله. هذا يوجد في الشواهد التي تذكر في كتب النحو وغيرها مثلا يقولون قال الله آآ هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. يريده ان مثلا ان يذكر ان هؤلاء هذه مبنية على الكسر - 00:45:13

ويقول قال الله هؤلاء بناتي او مثلا يقول قال الله يا هامان ابن لي صرحا مثلا آآ او اي آآ قال الله مثلا ادخلوا مساكنكم او يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم - 00:45:32

او بعضهم يقول قال الله على لساني فلان وهذا ليس صحيحا يا شباب. آآ الصحيح هو ان تنسب القول المذكور الى قائله. تقول قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. قال - 00:45:46

الشيطان رب بما اغويتني. قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا. واضح؟ فالقرآن كله كلام الله والله سبحانه وتعالى لما آآ ذكر لنا او تكلم بهذا القرآن اسند فيه القول الى قائله. فانت لست بحاجة ان تقول قال الله على لسان فلان - 00:46:01

آآ وطبعا آآ يعني احيانا تكون هذه الشواهد قبيحة جدا. آآ وقد وجدتها في بعض كتب النحو لما يقولون قال الله هؤلاء بناتهن اطهر لكم. يعني هذا يعني ليس جيدا. فلذلك انت لست بحاجة الى ان تقول ذلك. وقد - 00:46:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وقالت عائشة رضي الله عنها انما مثلني ومثلكم كقول ابي يوسف آآ والله فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - 00:46:38

وقد وجدت كثيرا من العلماء يعني يسند الكلام الى قائله دون ان يقول قال الله واضح وابن تيمية هنا من اول كتاب يفعل ذلك. كما اه قال هنا قال الشيطان ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المختار - 00:46:53

مبروك الى شباب القراءة. قال تعالى هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين وقال فبعزيزك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا -

00:47:10

مخلصين وقال تعالى سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون -

00:47:31

في في هذه الآيات السابقة شباب ابن تيمية رحمه الله اراد ان يبين معاني المعنى الاول آآ ان الله وصف اخص عباده وقلنا هنا ان ان اهل السنة آآ عندهم المؤمنون درجات. واضح -

00:47:48

فدرجات المؤمنين بحسب الشرع بحسب اتباعهم للشرع ذكرنا ان الايمان درجات ان المؤمنين درجات ان الكفر درجات وان الكفار درجات. وان النفاق درجات وان المنافقين درجات الى اخر هذه الامور. اي جماعة يشتركون في اصل آآ يعني لا يلزم ان يتساووا فيه -

00:48:06

ذكرنا هذا المعنى كثيرا. ابن تيمية رحمه الله قد يستعمل لفظ الخاص وال العامة. لكن ليس بالمناطق الذي استعمله الصوفية فانهم جعلوا الخاصة هم الذين يشهدون القدر وبالتالي يسقط عنهم التكاليف. يجعلوا العامة هم الذين لا يشهدون القدر -

00:48:30

او يعلمون شهود القدر لكن لا يعلمون به. فمناط القسمة باطل وما ترتب على القسمة كذلك باطل. باطل. من سقوط التكليف عن شهد القدر اما ابن تيمية فاحيانا يستعمل تلك الالفاظ لكنه يعبئها بالمعاني الشرعية -

00:48:49

فالخاصة عندهم هم الاوليات. يعني هم الذين يعني ذكرها في القرآن هم المؤمنون حقا واضح؟ والذين يتميزون عنهم هو مؤمن ولكن في قلبه ريب او يعبد الله على حرف كما في ذكر قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا -

00:49:08

ولكن قولوا اسلمنا وابن تيمية رحمه الله اراد ان يبين ان هؤلاء الخاصة اوليات الله مناط ولایتهم هو تحقيق العبادة. والاستقامة على باامر الله وذكر الملائكة وذكر الانبياء الكرام واضح يا شباب؟ ثم بعد ذلك بين معنا اخر -

00:49:27

ما هو هذا المعنى ان جميع الرسل انما ارسلوا بهذه الغاية. الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع ثم انتقل الى مسألة اخرى وهي ان عباد الله المخلصين او المخلصين -

00:49:48

انما آآ يعني يصرف عنه كيد الشيطان باستقامتهم على امر الله واضح؟ وان الشيطان ليس له سلطان على العبد بقدر استقامة العبد. فكل هذه افكار تصب في نفس المعنى طيب -

00:50:03

اه قال ابن تيمية رحمه الله وبالعبودية نعت كل من اصطفى من خلقه ثم ذكر ايات قال الله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار وانهم عند -

00:50:23

لمن المصطفين الاخيار وقوله واذكر عبادنا داود ذا الايدي انه اواب وعن ايوب نعم العبد انه اواب اه نلاحظ الشباب هنا ان داود عليه السلام وقد كان ملكا آآ وصف بأنه اواب -

00:50:39

آآ وكذلك وصف آآ ايوب عليه السلام بأنه آآ يعني نعم العبد. كذلك سليمان عليه السلام وصف بأنه نعم كثيرا ما يذكر في آآ كتب التزكية والاستقامة المقارنة بين الغني الشاكر والفقير الصابر -

00:51:00

هذه المقارنة فيرأيي ليست دقيقة فليس هناك شخص مبتلى ليس له نعم يجب ان يشكر يشكر الله تبارك وتعالى عليها وليس هناك رجل منعم او غني الا وعنه بلاء يحتاج ان يصبر آآ عليه وان يرضي -

00:51:19

لذلك شباب اه هذه المقارنة خطأ من جهتين. الجهة الاولى انه لا يوجد عبد عنده نعم وليس عنده ابتلاء ولا يوجد عبد مبتلى ليس عند نعم تستحق الشكر هذا هو الامر الاول. الامر الثاني -

00:51:39

ان هذه المقارنة تقارن من جهة واحدة وهي جهة الصبر والشكر لذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو الاكمel في هذا الباب حيث قال ما بال المؤمن ان امره كله له خير -

00:51:57

ان اصابته شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وبالتالي يا شباب هذا الحديث هو المحكم في هذا الباب.

وذلك المقارنة ليست دقيقة وليست وهي سورة متخلية - 00:52:11

سورة الغني الشاكر الذي يعني يعطي مقام الشكر وسورة الفقير او المبتلى الصابر الذي يعني مقام الصبر. لا يوجد انسان الا ويمر به سراء تحتاج ان يشكر عليه فيها وان يعمل بها في مرضات الله - 00:52:27

وان ولا يوجد غني الا وله ابتلاء يحتاج ان يصبر عليه وان يرضي. واضح يا شباب طيب لذلك شباب سليمان كان ملكا قال الله فيه نعم العبد واضح؟ هو كان ملكا ومع ذلك ابتلى. كما جاء في سورة صاد - 00:52:44

وغيرها من المقامات وكذلك ايوب عليه السلام انعم الله عليه وفرج كربه فشكر الله. فلذلك شباب هذه القسمة فيرأيي ليست دقيقة. مع انها كثيرا يعني في كتب الزهد والرقة وكذلك في الخطب - 00:53:03

واكمم منها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبين ان حال المؤمن آآ في السراء والضراء آآ هو الاكميل آآ وليس ذلك الا لا للمؤمن طيب آآ وقال عنه واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه وقال عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبادا شكورا. كل ذلك - 00:53:20

يبين ان الله ذكر آآ يعني انبائاته الكرام بوصف العبودية. وقال عن خاتم رساله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا آآ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه. وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا. وقال فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:53:42

وقال عينا يشرب بها عباد الله وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ومثل هذا كثير متعدد في القرآن واضح يا شباب طيب ابن تيمية الان سيدخل في فصل جديد - 00:54:04

وهي شباب الفقرة السادسة. نحن اتفقنا ان نقسم الكتاب الى فقرات تكون كل فقرة منها تمثل فكرة في هذا الكتاب او مقصدا في هذا الكتاب او تمثل وحدة يعني متكاملة في - 00:54:17

معنى ما والان نحن دخلنا في الفقرة السادسة فصل اذا تبين ذلك فمعلوم ان الناس يتفضلون في هذا الباب تفاضلا عظيما وهو تفاضلهم في حقيقة الايمان زكرنا يا شباب ان لفظ حقيقة الايمان لفظ حقيقة التقوى حقيقة الخوف من الله - 00:54:33

هذا اللفظ لم يكن يعني لم يوجد في القرآن ولم يوجد في ما ثبت من من السنة. وانما هذا اللفظ يعني كان يستعمل عند الصوفية ثم انتقل آآ الى كثير من آآ من - 00:54:54

كلميما آآ في مسائل التزكية او مسائل حتى الايمان او مسائل العقائد بشكل عام ولفظ الحقائق كما جاء في لسان العرب وذكرت لكم شواهد منه انه يدل على ما يحق على المرء ان يحميه - 00:55:08

لكنه بعد ذلك صار يعني منتشرة وصار يقال حقيقة التقوى حقيقة الاستقامة حقيقة الخوف من الله لو نلاحظ يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم عرف اه اسماء كثيرة في الشرع - 00:55:24

تعرف مثلا معنى الايمان ومعنى الاسلام ومعنى الاحسان ومعنى الكبر. ومعنى المفلس ومعنى الشديد او القوي اه يعني الفاظ كثيرة جدا بين النبي صلى الله عليه وسلم معناها ولم يقل حقيقة الايمان كذا حقيقة الاسلام كذا حقيقة الكبر كذا حقيقة - 00:55:39

كذا حقيقة البهتان كذا وانما قال البهتان هو كذا او الايمان هو كذا. وفي رأيي يعني يمكن يعني لست محتاجا الى ذكر كلمة الحقيقة طيب آآ نكمل يا شباب الفقرة نقرأها ان شاء الله يعني ونلقي على ما فيها وهي ان شاء الله يعني فقرة سهلة - 00:55:58

قال رحمة الله اذا تبين ذلك فمعلوم ان الناس يتفضلون في الباب في هذا الباب تفاضلا عظيما وهو تفاضلهم في حقيقة الايمان وهم ينقسمون فيه الى عام وخاص ولهذا كانت الهيئة الرب لهم فيها عموم وخصوص - 00:56:20

ولهذا كان الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس عبد تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيع - 00:56:36

تعس عبد الخميلا تعس وانتكس. اذا شيك فلا انتقض اه ان اعطي رضي وان منع سخط فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدرهم وعبد الدينار وعبد القطيفة وعبد الخميصة - 00:56:50

وذكر فيه ما هو آداء وخبر وهو قوله تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقش والنقش اخراج الشوكة من الرجل والمنقاش ما يخرج به الشوكة وهذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه - [00:57:07](#)

ولم يفلح لكونه تعس وانتكس فلا نال المطلوب ولا خالص او خلص من المكره. وهذه حال من ابد المال وقد وصف ذلك [00:57:28](#)
بانه اذا اعطي رضي اذا منع سخط. كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا من -

وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فرضاهم لغير الله وسخطهم لغير الله هنا ابن تيمية يا شباب احنا يعني اتفقنا واحنا بنقرأ لاي امام [00:57:49](#)
من الائمة المحققين مثلا الامام الطبرى او الامام الشافعى رحمه الله الامام ابن تيمية اي -

واحد من الائمة الذين اعتنوا بتحرير سورة المسألة وتحرير محل البحث وذكر وجمع الاقوال وبيان حججها والاصل الذي بنيت عليه [00:58:09](#)
ووجه لاستدلالهم من الاadle ووصل الى نتيجة احسن عرضها واستدل لها وآآ اجاب عما يشكل عليها او آآ -

يعترض عليها هؤلاء هم الائمة المحققون. حينما نقرأ لهؤلاء ينبغي ان نعتني بتصنيف الفوائد التي نقرأها فهنا هذه الفائدة تدخل في مسألة شرح السنة يعني يمكن ان تجعل كراسة فيها فوائد وتذكر فيها ان هذا الحديث من آآ من الاحاديث التي شرحها ابن تيمية فابن [00:58:29](#)
تيمية هنا شرح آآ قول النبي -

النبي صلى الله عليه وسلم اذا شيك فلا انتقش. واضح ابن تيمية رحمه الله يقول وهذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح [00:58:54](#)
لكونه تعس وانتكس. فلا نال المطلوب ولا خلص من المكره. ثم بين ان ذلك يطبق -

على ضعاف اليمان او على المنافقين الذين رضاهم لغير الله وسخطهم لغير الله. يعكس المؤمن الذي رضاه تابعا لرضي الله وسخطه [00:59:13](#)
تابعة لسخط الله. وسيذكر هنا قاعدة قال ابن تيمية رحمه الله وهكذا حال من كان متعلقا برئاسة او بصورة ونحو ذلك من اهواء نفسه
ان حصل له رضي وان لم يحصل له سخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رفيق له اذ الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب

وعبوديته فما استرق القلب واستعبده فهو عبده - [00:59:39](#)

لانه اذا كان يرضى بتحقق هذا الشيء يعني انا الان اعلق على هذه القاعدة التي ذكرها يعني اذا كان الانسان يعني آآ الذي يرضيك [00:59:57](#)
والذى يسعدك والذى يفرحك فانت رق له. يعني انت يعني كأنك عبد له -

واضح وكأنه سيدك فابن تيمية يريد ان يقول هنا ان المؤمن انما يرضيه ما يرضي الله ويستره ما يسخط الله تبارك وتعالى وبقدر [01:00:19](#)
هذا المعنى وبقدر تتحقق هذا المعنى فيه يكون عبدا لله -

قال ابن تيمية رحمه الله ولهاذا يقال العبد حر ما قع والحر عبد ما طمع وشرح البيت شرح هذا الشعر واضح وقال القائل قطع [01:00:36](#)
مطامي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرة -

ويقال الطمع غل في العنق. وقيد في الرجل. فإذا زال الغل من العنق زال القيد من الرجل ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه [01:00:54](#)
انه قال الطمع فقر واليأس غنى -

وان احدكم اذا يأس من شيء استغنى عنه وهذا امر يجده الانسان من نفسه. فان الامر الذي يبأس منه لا يطلبه ولا يطمع فيه ولا يبقى [01:01:09](#)
قلبه فقيرا اليه. ولا الى من يفعله -

واما اذا طمع في امر من الامور ورجاه فان قلبه يتعلق به فيصير فقيرا الى حصوله والى فيحصل بها انه سبب في حصوله وهذا في المال والجاه والصور وغير ذلك. قال الخليل صلى الله عليه وسلم - [01:01:25](#)

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين هنا اه شباب هذا المعنى وهو ان العبد اذا [01:01:48](#)
تعلق قلبه بشيء فان هذا التعلق ينتجه امور -

منها ان يتعلق قلبه بهذا الشيء فيفرح بوجوده ويحزن لفواته وكذلك يتعلق قلبه ويفتقى على الاسباب التي يحصل بها هذا الشيء [01:02:07](#)
واضح وهنا كذلك اسند الكلام الى آآ ابراهيم عليه السلام في قوله لقومه فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له -
قال ابن تيمية رحمه الله فالعبد لابد له من رزق وهو محتاج الى ذلك. فإذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا اليه. اذا طلبه من

01:02:31 مخلوق صار عبداً لذلك المخلوق فقيراً اليه -

فكان ابن تيمية كأن ابن شباب يعني يعمم معنى العبودية. معنى العبودية أوسع وشمل من مجرد ان تقرب اليه بصلة او زكاة او صيام لـا. حتى الرجاء وتعلق القلب - 01:02:46

والتوكل كذلك هو من العبادة ندخل الان يا شباب في الفقرة آآ السابعة يتكلم فيها ابن تيمية رحمة الله وهي فرع عما تقدم وهي مسألة اه ذم مسألة الخلق تم مسألة الخلق - 01:03:02

قال ابن تيمية رحمة الله ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة في الاصل وانما ابيحت للضرورة وفي النهي عنها احاديث كثيرة في في الصحاح والسنن والمسانيد. قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحاديث - 01:03:20

حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة من مزعة من لحم وقوله من سأله الناس وله ما يغطيه جاءت مسألة مسألته يوم القيمة خدوشا او خموشا او كدوحا في وجهه - 01:03:39

وقوله لا تحل المسألة الا الذي غرم اه مفطع او دم موجع او فقر مدمع وهذا المعنى في الصحيح وفيه ايضاً لان يأخذ احدكم حبله فيذهب فيحترط خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه - 01:03:58

وقال ما اتاك من هذا المال وانت غير سائل ولا مستشرف فخذنه وما لا فلا تتبعه نفسك فكره اخذه من سؤال اللسان واستشراف القلب وقال في الحديث من يستغنى بغير الله ومن يستعفف يعفه الله. ومن يتصرّب يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيراً واسع - 01:04:20

من الصبر واوصي خواص اصحابه الا تسألوا الناس شيئاً وفي المسند ان ابا بكر كان يسقط السوط من يده فلا يقول لاحد ناويني ايه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئاً - 01:04:44

وفي صحيح مسلم وغيره عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بايده في طائفة واسر اليه كلمة خفية الا تسألوا الناس شيئاً فكان بعض اولئك النفر يسقط الصوت من يد احدهم ولا يقول لاحد ناويني ايه - 01:05:02

وقد دلت النصوص على امرى على الامر بمسألة الخالق والنهي عن مسألة المخلوق في غير موضعه قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب آآ معاذ يسأل ما معنى آآ قول الامام آآ كانت الهيئة الرب لهم فيها لهم عموم وخصوص - 01:05:20

يعني ان العبد بحسب ما يقوم من العبادة فان الله يعني يخصه بشيء من ذلك. كأن كان يحفظه ويكرمه ويعينه ويصرف عنه وسوسه الشيطان وكذلك ينسب العبد الى ربه مثلاً لما قال الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هنا نسب - 01:05:50

ال العبادة الى نفسه لكن يدخل فيها كل عبد حتى الكافر حتى الفاسق. لكن لما قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا فهذه نسبة تختلف عن النسبة الاخرى. فقول الامام هنا كانت الهيئة الرب لهم - 01:06:16

فيها عموم وخصوص يعني ينال العبد من كرامة الله ومن اكرام الله بقدر قيامه بحق الله عليه ينال العبد من اكرام الله ومن حفظ الله ومن صرف الله آآ عنه السيئات والمصائب بقدر ايمانه - 01:06:33

وتحقيقه للعبودية طيب نكملي يا شباب في الحديث عن آآ ذم مسألة الخلق قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأله اذا وادا استعن بالله - 01:06:54

ومنه قول الخليل فابتغوا عند الله الرزق ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله. لأن تقديم الظرف يشعر بالاختصاص والحصر ادي يا شباب يمكن ان آآ نستفيد منها في كقاعدة في اللغة - 01:07:12

واضح؟ يعني لو احنا بنكتب الفوائد هنجعل هدي فائدة لان تقديم الظرف يشعر بالاختصاص والحصر فابتغوا عند الله هذا هو الظرف. قدم على آآ المفعول به قال لان تقديم الظرف يشعر بالاختصاص والحصر. كانه قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله - 01:07:27

وقد قال تعالى واسألوا الله من فضله والانسان لابد له من حصول ما يحتاج ابن تيمية بعدهما ذكر ادله على آآ يعني احد اخص مقاصد

هذا الكتاب وهو لان الاصل في سؤال المخلوق الكراهة او الحرمة - 01:07:51

واضح ذكر ادلة من الوحي يعني تبين ذلك ثم سيعقب على ذلك بقوله والانسان لابد له من حصول تمام والانسان لابد له من حصول ما يحتاج اليه من الرزق ونحوه ودفع ما يضره وكلا الامرین شرع له ان يكون دعاؤه لله - 01:08:10

ولا يسأل رزقه الا من الله ولا يشتكى الا اليه. كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله والله تعالى ذكر في القرآن الهجر الجميل والصفحة الجميلة والصبر الجميل - 01:08:34

وقد قيل ان الهجر الجميل هو هجر بلا اذى والصفحة الجميل صفح بلا معايبة والصبر والصبر الجميل صبر بلا شكوى الى مخلوق ولهذا قرئ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاووسا كان يكره انين المريض ويقول انه شكوى - 01:08:48

فما ان احمد حتى مات يعني ابن تيمية رحمه الله شباب اه يعني هنا اراد ان يبين ان من فروع العبادة والا تسأل مخلوقا طبعا هنا ابن تيمية لم يتتوسع في آذكرا هذه المسألة ولا في الاستدلال لها ولم يجب عن الاعتراضات الواردة عن - 01:09:09

قولي لماذا الشباب لان هذه المسألة ليست مخصوصة في هذا الكتاب وانما آذكتني ابن تيمية ببيان هذه المسألة في موضع اخر. واهم الكتب التي آذكت فيها ابن تيمية هذه المسألة واستدل لها وآذكتني اجاب عمما يعترض آذكرا به آذكت فيها عليه آذكت فيها - 01:09:34

هو كتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة. واضح طيب ابن تيمية هنا آذكتني ذكر فائدة وهي معنى الهجر الجميل والصفحة الجميل والصبر الجميل. فهذا يا شباب يمكن ان يعني يمكن ان يجعل في في الفوائد او في بيان المعاني. او يجعل حتى في تفسير القرآن. لان الهجر الجميل والصفحة الجميل والصبر الجميل كلها ذكرت في القرآن - 01:09:56

آذكتني طبعا احمد هنا شباب لما آذكتني طاووسا كان يكره انين المريض ويقول انه شكوى هل الامام احمد هنا عمل بذلك لكونه يعني يجعل ما يقوله آذكتني طبعا اذكتني دينا لا - 01:10:22

وانما الامام احمد الشباب هنا رأى ان هذا الفهم من طاووس فهم صحيح يعني ان الامام احمد كانه استأنس بفهم طاووس لفظه معنى انما اشكو بثي وحزني الى - 01:10:40

الله اذا كان الشكوى آذكتني تكون لله وفهم طاووس ان الامين. يعني ان المريض يقول اه هذا يكون من الشكوى او من بث الشكوى الى الخلق طب الامام احمد اعجبه هذا الفهم - 01:11:00

فهنا الامام احمد يا شباب لم يحتاج في تركه للامين بفعل طاووس. وانما اعجبه فهم طاووس اه رحمه الله لكونه جعل الانين اه يعني بين الناس نوعا من الشكوى - 01:11:19

طيب ندخل في الفقرة التي بعدها يا شباب وهي الفقرة آذكتني الحادية عشرة قال واما الشكوى الى الخالق فلا تنافي الصبر الجميل فان يعقوب قال فصبر جميل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يونس - 01:11:39

يونس ويوسف والنحل فمر بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع نشيجه من اخر الصفوف. واضح؟ طبعا قلبه بكاء ان ان يبكي الانسان او ان يقشعر جلدك كل هذه الامور يا شباب - 01:12:08

وردت وان وان يتذكر الانسان وان يتذمّر كل هذا ورد. وانما التباكي ورد فيه حديث لا يثبت. وانكره الامام احمد اللي هو والقرآن فابكونا فان لم تبكوا فتباكوا. واضح او فتا باكون فهذا لا يثبت هذا المعنى. آذكتني الانسان يبكي او يخشى او يقشعر جلدك. هذا آذكتني ليس - 01:12:25

في مشكلة وانما آذكتني الصعق والشهق الذي ورد عن بعض آذكتني عباد التابعين وانكره عليه آذكتني الصحابة الذين كانوا موجودون كاسماء بنت ابي بكر ائمة التابعين كمحمد ابن سيرين اه وغيره - 01:12:51

هذا هو هذا هو آذكتني مشروع وان شاء الله ابن تيمية رحمه الله في اول مجلد آذكتني المسمى بالتصوف في كتاب مجموع الفتاوى سيبين خطأ آذكتني يعني سيبين العبادات غير المشروعية التي آذكتني عباد التابعين - 01:13:09

آذكتني قال ابن تيمية رحمه الله ومن دعاء موسى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك وفي الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل به آذكتني اهل الطائف ما فعلوا - 01:13:30

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي و هواني على الناس يا ارحم يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى اللهم الى من تكلني الى بعيد يتوجهني ام الى عدو ملكته امري - [01:13:49](#)

ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي. غير ان عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات. وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى - [01:14:07](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله وفي بعض الروايات ولا حول ولا قوة الا بك نلاحظ يا شباب هنا ان الامام ابن تيمية رحمة الله اذا اراد ان يستدل لمسألة وان يعطيها حقها من البحث - [01:14:25](#)

فانه آآ قد يذكر في ثنايا استدالله اثارا آآ عن الصحابة والتابعين قد يذكر روايات عن بنى اسرائيل قد يذكر احاديث فيها ضعف لكن ابن تيمية لا يعتمد في اصل المسألة على تلك النصوص. واضح؟ وانما يذكرها استئناسا واستشهادا - [01:14:40](#)

لكنه هو نفسه يعني في كتاب قاعدة جليلة بين انه لا يصح ان يبني حكم على حديث ضعيف فهذه النصوص اما انها آآ تصح عنده واما انه ذكرها استشهادا واعتمد على الایات والاحاديث التي ساقها في مسألة آآ ذم آآ سؤال الخلق - [01:15:04](#)

قال ابن تيمية رحمة الله وكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته له وحريته مما سواه. فكما ان طمعه في المخلوق يوجب عبوديته له. فيأسه من - [01:15:27](#)

يوجب غنى قلبه عنه كما قبيل استغنى عن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن اميرة واحتاج الى من شئت تكن اسيرا. دى يا شباب قاعدة جميلة جدا في كلام الامام. اللي هي وكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته - [01:15:46](#)

رجاءه لقضاء حاجته ودفع ضرورته طويت عبوديته له. يعني يا شباب باب العمل مبني على باب العلم مثل الاخلاص يا شباب اذا كان الانسان يعلم ان ربه وحده هو الذي يملك له الضر والنفع. لذلك يقوى اخلاصه. لماذا؟ لانه لن يرجو بعمله غير الله - [01:16:06](#)

اما اذا اعتقاد العبد او نقص ايمان العبد بذلك فظن ان غير الله يملك له ضرا او نفعا فانه سيعمل قلبه بالمخالق بقدر ذلك اذا يا شباب انما يقوى العمل بالعلم - [01:16:35](#)

فهو بيقول كلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته. ودفع ضرورته قويت عبوديته له لماذا يا شباب؟ لانه سيعمل ان ربه وحده هو الذي يملك له الضر والنفع - [01:16:52](#)

حتى المشركون يا شباب الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا في الدرس السابق او قبل السابق ان الله سبحانه وتعالى يستجيب دعاء الكافر المضطرب المخلص الذي افتقر الى الله واضح يا شباب؟ فكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته له - [01:17:10](#)

وحريته مما سواه. لماذا يا شباب؟ لان الانسان يكون عبدا لله بقدر حريته مما سواه ويكون عبدا لما سوى الله بقدر نقص عبوديته لله قال ابن تيمية رحمة الله فكذلك طمع العبد في ربه ورجائه يوجب عبوديته - [01:17:34](#)

واعراض آآ قلبه عن عن الطلب من الله والرجاء له لـ أنا اسف لم اقرأ الفقرة مزبطة فكذلك طمع العبد في ربه ورجائه له يوجب عبوديته له واعراض قلبه عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله لـ لا سيمـا من كان يرجو المخلوق - [01:17:58](#)

ولا يرجو الخالق بحيث يكون قلبه معتمدا اما على رئاسته وجنوده واتباعه ومماليكه. واما على اهله واصدقائه واما على وذخائره واما على ساداته وكبارائه كمالكه وشيخه ومخدومه وغيرهم من هو قد - [01:18:27](#)

او يموت يعني الامام ابن تيمية رحمة الله هنا يا شباب يقول يجب ان يتوكـل القلب على الله وان يعـقد الانسان رجاءه وطمعه بالله وان كل من عقد آآ قلبه على غير الله فـانه قد صـرف - [01:18:49](#)

شيئـا من العبـودـية لـغيرـ اللهـ. واللهـ سبحانهـ وـتعـالـىـ قالـ وـاتـخـذـواـ منـ دونـ اللهـ الـهـةـ ليـكـونـواـ لهمـ عـزـةـ. كـلـاـ سـيـكـفـرـونـ بـعـادـتـهـمـ عـلـيـهـمـ ضـداـ قالـ ابنـ تـيمـيةـ رـحـمـةـ اللهـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـتـوـكـلـ عـلـىـ الـحـيـ الذـيـ لـاـ يـمـوتـ وـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـكـفـىـ بـهـ بـذـنـوبـ عـبـادـهـ خـبـيرـاـ - [01:19:07](#)

طـيـبـ نـدـخـلـ الانـ فـيـ الـفـقـرـةـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ قالـ وـكـلـ مـنـ عـلـقـ قـلـبـهـ بـالـمـخـلـوقـينـ اـنـ يـنـصـرـوـهـ اوـ يـرـزـقـوـهـ اوـ اـنـ يـهـدـوـهـ خـضـعـ قـلـبـهـ لـهـمـ وـصـارـ

فيه من العبودية لهم بقدر ذلك - [01:19:29](#)

وان كان في الظاهر اميرا لهم مدبرا لامورهم متصرفا فيهم. فالعالق ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر يعني الامام ابن تيمية رحمه الله يقول يا شباب يمكن ان يكون الانسان ملكا وله خدم - [01:19:44](#)

وله آآ جنود لكن لكته في الواقع يكون عبدا لهم لانه محتاج اليهم وفي الظاهر امير ودب لكته في الباطن يعني عبد له محتاج اليهم مفتقر اليهم فالعالق ينظر الى الحقائق - [01:19:58](#)

لا الى الظواهر يعني ينظر الى حقيقة الامر وليس الى الظاهر قال ابن تيمية فالرجل اذا تعلق قلبه بامرأة ولو كانت مباحة له يبقى قلبه اسيرا آآ تحكم فيه وتتصرف بما ت يريد وهو في الظاهر سيدها. لانه زوجها - [01:20:17](#)

او مالكتها اه يعني لو كانت امة ولكنها يعني هو بيقول لو لو ان الانسان قلبه تعلق بامرأة طبعا يقصد هنا ابن تيمية الشباب هنا يحسن الاستدلال لا يقصد الحب المباح وانما يقصد التعلق الذي يخرج عن معنى الحب فيكون فيه شبه من العبودية - [01:20:39](#)

واضح ان ان يترك امرا من امر الله طاعة لها. او ان يعني آآ يفعل ما يسخط الله ليرضيها وهكذا فهو بيقول ولو كانت مباحة له يعني امة عنده او آآ آآ كانت امرأته - [01:21:00](#)

ولا يبقى قلبه اسيرا تحكم فيه وتتصرف بما ت يريد وهو في الظاهر سيدها لانه زوجها او مالكتها. ولكن في الحقيقة هو آآ اسييرها ومملوكها لا سيما اذا بفقرى اليها وعشيقه لها وانه لا يعتاد عنها بغيرها فانها حينئذ تحكم فيه تحكم السيد - [01:21:17](#)

القاهر الظالم في عبده المقهور الذي لا يستطيع الخلاص منه بل اعظم فان اسر القلب اعظم من استعباد البدن فان من استعبد بدنه واسترق واسر لا يبالي لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك مطمئنا بل يمكنه الاحتياج - [01:21:42](#)

في الخلاص واما اذا كان القلب الذي هو ملك الجسم رقيقا مستعبداما متىما لغير الله فهذا هو الذل والاسر الممحض والعبودية الذليلة لما استعبد القلب اه نلاحظ الشباب في قصة اه اه الذين كانوا سحرة لفرعون - [01:22:03](#)

قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى من حكمة الله تبارك وتعالى شباب انه جعل قلب الانسان - [01:22:24](#)

لا سلطان لاحد عليه من البشر فالانسان يمكن ان يكره في الظاهر لذك الله سبحانه وتعالى بين ان عنده المكره انما يكون يعني اذا نطق بكلمة الكفر او عمل كفرا اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان - [01:22:41](#)

لماذا شباب؟ لان الاكره لا يمكن ان يتسلط على القلب. الله سبحانه وتعالى جعل القلب لا سلطان لاحد من البشر عليه واضح؟ فلذلك يمكن ان يكون الانسان اسيرا ببدنه لكن قلبه حر - [01:22:59](#)

واضح؟ فابن تيمية رحمه الله يقول بعض الناس يتعلق قلبه بالملحوظ سواء كان يرجو نصره او يرجو الرزق منه او يستمتع معه او يطلب الهدایة منه. فقد يخرج عن حد يخرج عن كونه مجرد سبب - [01:23:17](#)

فيتعلق قلبه فيما لا يملكه هذا الشخص وضرب ابن تيمية رحمه الله امثلة واقعية وهذا من حسن الاستدلال تبين ان بعض الرجال يتعلق قلبه بامرأة حتى لو كانت مباحة له. كانت امة له او كانت امرأته - [01:23:37](#)

فانه اذا تجاوز الحد في هذا سيكون عبدا لها سيكون اسيرا لها سيكون مملوكا لها. وان كان هو في الظاهر سيدها او مالكتها واضح ثم بين هذه هذا المعنى الجميل فان اسر القلب اعظم من استعباد البدن - [01:23:56](#)

قال ابن تيمية رحمه الله وعبيودية القلب واسره هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب فان المسلم لو اسره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك اذا كان قائمما بما يقدر عليه من الواجبات - [01:24:17](#)

ومن استعبد بحق اذا ادى حق الله وحق مواليه فله اجران ولو اكره على التكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالايمان لم يضره ذلك واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله فهذا يضره ذلك - [01:24:35](#)

ولو كان في الظاهر ملك الناس. والله يا شباب هذا كلام من احسن ما يكون يبين ان الحرية هي حرية القلب وان العبودية هي عبودية القلب ومن حكمة الله ان الله تبارك وتعالى لم يجعل قلوبنا - [01:24:55](#)

يعني لم يجعلها مملوكة لاحد من الخلق لا سلطان لاحد من الخلق على قلبك قال الامام ابن تيمية رحمة الله فالحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب. كما ان الغنى غنى النفس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة - 01:25:14

العرب وانما الغنى غنى النفس يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا يا شباب لم يقل حقيقة الغنى انه غنى النفس. قال الغنى غنى النفس. لست محتاجا الى كلمة حقيقة الزود حقيقة الورع حقيقة كذا - 01:25:34

يعني آآ يعني اتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الطريقة قال وهذا لعمر الله اذا كان قد استبعد قلبه صورة مباحة فاما من استبعد قلبه صورة محرمة آآ امرأة او صبي فهذا هو العذاب الذي لا يدانيه عذاب - 01:25:47

ابن تيمية رحمة الله شباب من فقهه يتدرج في بيان الامثلة تبين صنفا من الناس يتعلق قلبه تعلقا غير مشروع ويتجاوز الحد في علاقته مثلا بأمرأة يعني هي زوجته او هي امته - 01:26:09

فكيف فهو يشقى معها بقدر عبوديته لها طيب الاشد من ذلك الاشد من ذلك ان يتعلق قلبه بمحرم او بما لم يبح له فهذا معذب واضح يا شباب؟ قال وهؤلاء عشاق الصور من اعظم الناس عذابا واقلهم ثوابا - 01:26:29

فان العاشق لصورة اذا بقي قلبه متعلقا بها مستبعدا لها اجتماعها من انواع الشر والخسنان والفساد ما لا يحصيه الا رب العباد ولا يستلم من فعل الفاحشة الكبيرة فدوام تعلق القلب بها بلا فعل فاحشة اشد ضررا عليه ومن يفعل ذنبها ثم - 01:26:52

يتوب منه ويزول اثره من قلبه وهؤلاء يشبعون بالسکارى والمجانين كما قيل سكران الاول نشرح هذه الفكرة يا شباب يريد ان يقول ان ان هؤلاء معذبون في كل احوالهم الذين تعلقت قلوبهم بما حرم الله - 01:27:15

فعذابهم من جهاد. فان فعلوا هذا الامر وهو محرم لهم فسيقعون في الفاحشة. واضح وان لم يفعلوه صارت آآ او بقيت قلوبهم فقيرة محتاجة الى هذا الذي تعلقت قلوبهم به. واضح يا شباب - 01:27:37

اه ثم ذكر اه انهم يعني يشبعون بالسکارى والمجانين قال سكران اه سكر هوى وسکران مدامه ومتى افاقه من به سكران. يعني هو سكران من جهتين. سكر هو وسكر - 01:27:56

آآ وقيل اه قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين اه طبعا يا شباب وقصة اه يعني قيس بن الملوح مع اه ليلى يعني لو - 01:28:13

لو قرأت مثلا او سمعت المؤنسة ووجدت مه وهي يتكلم عنها لانها تزوجت غيره ولم يتزوجها يعني لما يعني يتكلم عن عن حاله وعن شوقه وعن عذابه وانه يعني آآ يستغرب من يعاتبه او يلومه على ما هو فيه فيقول انت لم لم تجربوا مثل تجربتي يعني - 01:28:36

ابن تيمية هنا يتكلم الشباب عن العشق عن داء العشق وعن يتكلم عن التعلق غير المشروع ويتكلم عن مجاوزة الحد لكن هنا نبهه يا شباب على على معنى معين وهو ان الانسان - 01:29:04

اذا تعلق قلبه بامرأة مثلا وهي لا تحل له هذا التعلق هو لا يملكه وبالتالي آآ هو ليس محاسبا عليه. انما يحاسب عليه اذا خطأ في سبيل ذلك التعلق خطوات - 01:29:19

يعني الله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي بما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم فربما مثلا كان الانسان يحب امرأة لا تحل له - 01:29:38

لكنه لم يتبع ذلك الهوى الانسان لا يلام على مجرد الهوى وانما يلام اذا اتبع الهوى بغير هدى من الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليدان تزني وزناهما اللمس. والرجلان تزني وزناهما المشي - 01:29:51

وآآ العينان تزني وزناهما البصر والفرج يصدق ذلك او يكذبه والنفس تتمنى وتشتهي يعني مجرد هذا التمني مجرد هذه الشهوة مجرد هذا الهوى اذا لم ي عمل الانسان به عملا لا بقلبه ولا بجوارحه - 01:30:11

آآ وتركه لوجه الله فانه ليس فقط لا يأثم بل يعني يثاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. من هم بحسنة فعملها كتبت له عشرة. ومن هم بها ولم يعملها كتبت له حسنة. ومن هم بسيئة - 01:30:30

فلم يعملاها كتبت له حسنة. قال الله انما تركها من جرائي اذا الهم الذي يمعنى الخاطرة او بمعنى الهمى لا يأتم الانسان به اذا لم يتبعه.
ولم يعمل به. واضح كده - 01:30:48

آفالهم همان هم بمعنى العزم فلو ان الانسان هم بامر وعزم عليه فانه يأتم. حتى لو لم يفعله. كما في حديث اذا التقى المسلم ان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 01:31:07

قالوا هذا المقتول هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله واضح اما اذا هم الانسان بمعصية فتركها لله وهذا يثاب
واضح كما في الحديث رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. وفي قصة يوسف في قول عدد من المفسرين انه هم
يعني خطر بياله - 01:31:22

هذا الفعل لكنه تركه لوجه الله ولقد راودته عن نفسي فاستعصم واختلف العلماء هل هم يوسف يعني خطر آآ بياله ام لا؟ هل اتخذ
خطوات ثم رده الخوف من الله؟ هذا سيفاتي لنا - 01:31:47

ان شاء الله شرحه في آآ شرح آآ الامام ابن تيمية او تفسير الامام ابن تيمية للاية الكريمة اللي هي لا الله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين تعرض فيها الى مسألة امكان وقوع الذنب من الانبياء - 01:32:04

وان كان هو نفى ذلك عن يوسف عليه السلام. ان شاء الله سيفاتي معنا تفصيل لها نحن هنا يا شباب فقط اردنا ان نبين على هذه الفكرة
آآ آآ حد بيقول اكثروا الضغط على - 01:32:21

على الصفحة عشان تكون انشط يعني. انا ما عرفش الموضوع ازاي ننشط الصفحة اول اول فيديو يبقى اذا الشباب الحديث هنا عن
الهمى. ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن التعلق الذي يعني يكون من العبد ان العبد يفكر ويتخذ خطوات - 01:32:37

فهذا يشقى به العبد طيب قال الامام ابن تيمية رحمه الله ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله. نعم يا شباب الانسان
انما يعني آآ يعني يتعلق قلبه بغير الله بقدر - 01:32:55

آآ استغناه عن الله والانسان يا شباب يكثر الشكوى الى الناس والى الخلق بقدر ضعف شكوكه الى الله والانسان يفتقر الى الناس بقدر
استغناه عن الله هذا حق قال ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن الله فان القلب اذا ذاق طعم عبادة الله والاخلاص له لم
يكن عنده شيء قط احل من ذلك ولا الم - 01:33:14

ولا امتع ولا اطيب. الله! هذا والله يا شباب من اجمل عبارات الكتاب يعني الامام ابن تيمية يقول انما لو الانسان ذاق طعم العبادة لله
والاخلاص لله والشكوى الى الله - 01:33:41

والكلام مع الله ودعاء الله استوحش اصلا من الكلام مع الناس وهو له يعني كتاب اسمه قاعدة في المحبة ذكر فيه معنى جميلا جدا يا
شباب. جدا بيقول انما غلط كثير من الناس انهم - 01:33:55

ذاقوا ظاهرا من متع الدنيا ولذاتها ولم يذوقوا لذة الايمان. لو ذاقوا لذة الايمان يصعب عليهم جدا ان يستلذوا بغير ما يرضي الله
طيب قال الامام رحمه الله والانسان لا يترك محبوبا الا بمحبوب اخر. يكون احب اليه منه. او خوفا من مكروه. فالحب الفاسد -
01:34:13

ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او بالخوف من الضرر. الله هذا كلام جميل جدا يعني يقول الانسان متى يترك محبوبه اذا تعلق
بمحبوب اخر او خاف من مكروه يصيبه بسبب هذا المحبوب - 01:34:37

فلو الانسان اتقى الله تبارك وتعالى سينصرف عن هذه الامور التي يتعلق بها مما لا يرضي الله اما انشغالا بالله تبارك وتعالى وبطاعته
واما خوفا من سيئات عمله المكروه هنا مقصود به المصائب التي تصيبه بسبب ذنبه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مطلع خطبة الحاجة نعوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 01:34:56

طيب يا شباب نكمل قال تعالى آآ آآ بقالنا دلوقتي آآ تقربيا يمكن بقى لنا ساعة ونصف تقربيا قال تعالى في حق يوسف كذلك ليصرف
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فالله يصرف عن عبده ما يسوؤه من الميل الى الصور - 01:35:24

بها ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله. هذا معنى جميل جدا يا شباب ان العبد انا اخلاص العبد وطاعته يحجزه عن المعصية حتى لو

كان يعزم على هذه المعصية يعني يا شباب طاعة الانسان وعباداته - 01:35:53

تنفعه حتى لو عزم على معصية فانه يصرف عنها وان كان عازماً مريداً لها واضح يا شباب؟ فلذلك الانسان في وقت صحوته ونشاطه وطاعاته يكتن جداً من الدعاء ان يصرفه الله - 01:36:15

اً عن السوء والفحشاء وان يصرف قلبه الى طاعته فان دعاء الانسان وقت صحوته ينفعه وقت غفلته لانه في وقت الغفلة يمكن ان يعزم على منكر او على باطل او على فاحشة او على سوء - 01:36:35

فيجد الاسباب لا توافقه. فيستغرب هذا بسبب اخلاص سابق او بسبب طاعة سابقة اه طيب قال ابن تيمية رحمه الله ولهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله والاخلاص له بحيث تغلب نفسه على اتباع هواها - 01:36:53

فإذا ذاق طعم الاخلاص لله وقوى في قلبه انقهر له هوا بلا كبير علاج يا شباب من اجمل عبارات الكتاب يقول ابن تيمية رحمه الله يا شباب ان العبد قد يجد صعوبة كبيرة في دفع شهوة محرمة او هوى محرم - 01:37:15

لكنه مع الاستقامة في العبادة والاجتهاد في العبادة لن يجد صعوبة بعد ذلك في الانصراف عن ذلك الهوى او تلك الشهوة يعني بأنه يقول ان الانسان انما يكون قوياً في مواجهة الشهوات والاهواء المحرمة بقدر استقامته وطاعته - 01:37:38

وانما يضعف الانسان عن مقاومة تلك الاهواء المحرمة لضعف العبادة ولضعف تعلقه بالله. وده معنى جميل جداً يا شباب حتى شوفوا ابن تيمية استدل له باليه؟ قال الله تعالى ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر - 01:38:03

قال فان الصلاة فيها دفع لشر مكروه وهو الفحشاء والمنكر وفيها تحصيل لخير محظوظ وهو ذكر الله قال وحصول هذا المحظوظ اكبر من دفع ذلك المكروه. فان ذكر الله عبادة الله وعبادة القلب لله مقصودة لذاته لذاته - 01:38:23

واما اندفاع الشر عنه فهو مقصود لغيره على سبيل التبع والقلب خلق يحب الحق ويريده ويطلبه فلما عرضت له اراده الشر طلب دفع ذلك فانها تفسد القلب كما يفسد الزرع بما ينبع فيه من الدغل - 01:38:43

الدغل اللي هو الدغل اللي هو بمعنى بالتحريك يا شباب اللي هو بمعنى الفساد يعني دخل في الامر يعني مفسد آآ واضح او يعني هو ما يفسد آآ الزرع او ما يفسد الاعمال - 01:39:05

فبالنالي الشباب هنا ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن معاني عظيمة جداً وهي ان الطاعة او الاستقامة على الطاعة او مجاهدة النفس في الطاعة لها فوائد من هذه الفوائد اولاً تقرب العبد من الله - 01:39:22

الامر الثاني انها تقوى العبد في دفع الشهوات المحرمة والاهواء مهما كانت الاهواء قوية، ومهما كان ضعيفاً آآ تجاهها. كما قال الله، سبحانه وتعالى، واما من خاف قام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فان خوف مقام الله - 01:39:37

اعظم ما تنتقى به في اجتناب ما حرم الله قال ابن تيمية رحمه الله ولهذا قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. يعني الانسان يذكر نفسه. يعني آآ يذكر نفسه ليس معناها - 01:40:00

اثني على نفسك وانما يذكر نفسه بالعمل الصالح وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم وقال قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصلٍ وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابداً - 01:40:16

يجعل سبحانه غض البصر وحفظ الفرج هو اقوى تزكية للنفس. وبين ان ترك الفواحش من زكاة النفوس و Zakat of the souls تتضمن زوال جميع الشرور من الفواحش والظلم والشرك والكذب وغير ذلك - 01:40:38

وكذلك وهنا آآ كذلك على ماذا تعطف يا شباب يعني آآ يعطف ذلك على من يتعلق قلبه بامرأة او آآ ما لا يحل له هو الان يا شباب لو لو عشان يعني لا يحصل لك ليس - 01:40:55

هو الان من اول فقرة انتشر يا شباب لما قال وكل من علق قلبه بالمخلوقين ان ينصروه فذكر اول سورة للتعلق هو تعلق بامرأة حتى لو كانت تحل له تعلقاً يعني يجاوز الحد - 01:41:16

اً ثم تكلم عن علاج ذلك ثم دخل في سورة اخرى من التعلق قال وكذلك طالب الرئاسة والعلو في الارض قلبه رقيق اه كلمة رقيق هنا يا شباب معناها مسترق - 01:41:32

يعني آآ عبد واضح قلبه رقيق لمن آآ يعينه عليها ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيهم فهو في الحقيقة يرجوهم ويخافهم ويبدل لهم الاموال والولايات ويعفو عما وعما يجترحونه ليطیعوه ويعینوه فهو في الظاهر رئيس مطاع وفي - 01:41:49
حقيقة عبد مطیع لهم. والتحقيق ان كلیهما في عبودیة للآخر. وكلاهما تارک لحقيقة العبادة والله يا شباب هذا من احسن الكلام يقول
ان الذين يطلبون الجاه والرئاسة والعلو في الارض - 01:42:12

انما يكون في الظاهر ملوكا يکونون في الظاهر ملوكا ويظن ان انهم يعني عندهم القدرة وهم في الواقع يعني قلوبهم مسترقة لمن اه
يحمونهم ولمن يساندونهم ولمن يفتقرن اليهم في ملکهم. واضح يا شباب - 01:42:29

قال واذا كان تعاونهما على العلو في الارض بغير الحق كان بمنزلة المتعاونين على الفاحشة او قطع الطريق فکل واحد من
الشخصين لهواه لهواه الذي استعبدہ واسترقة مستعبد للآخر - 01:42:50

يقول لو كان هذا المالک والمملوکین الذين يعینوه على طلب الرئاسة. اذا كان تعاونهم طلبا للعلو في الارض بغير الحق هم بالضبط مثل
الذین يعني رجل وامرأة كلاهما اراد الفاحشة. اذا تعاونا على اللام والعدوان وتعاون على الفاحشة او اثنین مثلما قطاع طرق. تعاونا
على قطع الطريق فکل منهم - 01:43:07

هما مستعبد للآخر قال وهکذا ايضا طالب المال. يبقى الان تکلم عن ثلاث سور الصورة الاولى من يتعلق قلبه بامرأة آآ سواء آآ كانت
تحل له او لا تحل له وتجاوز بذلك الحد - 01:43:31

وصار آآ يعني آآ هواه تبعا لما يرضیها ويسخطها. حتى لو كان يسخط الله آآ فان همه هو ارضاء آآ ارضاؤها وكذلك هموا الا يسخطها
واضح فقد تجاوز بذلك حتى صار معبودا لها - 01:43:48

الصورة الثانية طالب الرئاسة والعلو في الارض. الصورة الثالثة آآ عبد المال. طالب المال قال فان المال يستعبدہ ويسترقة. واضح يا
شاب آآ ندخل بعد ذلك في الفقرة التي بعدها. احنا كده خدنا قد ایه يا شباب - 01:44:06
تقريبا آآ اقل من ساعتين اظن اقل من ساعتين طیب يمكن نکمل ان شاء الله لان احنا ان شاء الله بقی لنا حصة واحدة في هذا الكتاب
يا شباب الفقرة التي بعد ذلك - 01:44:25

ه تكون الفقرة الثالثة عشرة قال وهذه الامور نوعان الامور يا شباب هنا يعني يقصد الامور التي يطلبها العبد ابن تیمیة يتتحدث عن
المطالب عن الرغبات نتكلم مثلما عن رجل يرحب في امرأة او رجل يرحب في الجاه وفي السلطة وفي الرئاسة. ورجل يرحب في تعليق
في في - 01:44:40

في تحصیل المال ثم قالوا وهذه الامور نوعان قال منها ما يحتاج العبد اليه من طعامه وشرابه ومسکنه ومنکحه ونحو ذلك فهذا
يطلبه من الله ويرحب اليه فيه فيكون المال عنده يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه وبساقه الذي يجلس عليه بل -
01:45:08

منزلة الكنیف الذي يقضی فيه حاجته من غير ان يستعبدہ فيكون هلوعا اذا مسه الشر جزو عا. واما مسه الخیر منوعا ابن تیمیة
الشاب يقول الانسان في مطالبه وفي حاجاته حاجاته هذه نوعان - 01:45:30

منها اشياء فعلا يحتاج اليها فهذه الاشياء وان كان يحتاج اليها لا ينبغي ان يتعلق قلبه بها فاذا فقدها هله وسخط يعني لم يرضی
بقضاء الله وانما تعلق بها لا ينبغي ان تكون عنده مجرد اسباب - 01:45:50

مثل الطعام والشراب والمسکن والمنکح فهذه الامور يتفاعل الانسان معها من باب الاسباب قال حماره الذي يركبه وبساطه الذي
يجلس عليه. نعم هو يحتاج اليها قال ایه من غير ان يستعبدہ. ممکن انسان يا شباب - 01:46:15

يحب ان يكون عنده مثلا لبس جميل يحب انه يکون عنده هاتف جميل يحب انه يکون عنده سيارة جميلة. يحب انه يتزوج امرأة
جميلة. لكن ربما هذا الشخص يتعلق قلبه بالشيء - 01:46:34

مثلا اذا سيارته لا قدر الله صدمت يشعر ان الدنيا كلها يعني اظلمت في وجهه. ويكون هلوعا ويكون جزو عا. لأنها تجاوز الحد
المفروض ان انت يعني اتيت بالسيارة لخدمك. صرت انت خادما لها - 01:46:47

واضح يا شباب؟ انسان عنده هاتف مثلاً بيحب يحافظ عليه. لكن الهاتف ده مسلاً حصل فيه خدش بسيط. ما يجي لوش نوم ويعيط ويُخبط دماغه في الحيطة. لأ كده الموضوع تجاوز الحد - 01:47:07

فإذا يا شباب ابن تيمية يقول إن ما يحتاجه الإنسان أو ما يطلبه حتى لو كان يحتاجاً إليه لا ينبغي أن يتجاوز كونه سبباً. فيصير بالنسبة له غاية. ويصير بالنسبة له يتعلق - 01:47:20

ويفرح بوجوده ويحزن لفواته. لأنك لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاككم ومنها ما لا يحتاج العبد إليه. يبقى الصنف الثاني أشياء يطلبها هو أساساً لا يحتاج إليها - 01:47:35

ومنها ما لا يحتاج العبد إليه فهذا لا ينبغي له أن يتعلق قلبه به. يعني مثلاً شباب انسان عشان نبين الفرق بين أن يسعى الإنسان إلى شيء وبين أن يعقد قلبه عليه - 01:47:50

إنسان مثلاً اتخذ أسباباً لامر ما كان يريد أن يتحقق بجامعة كان يريد أن يسافر بلداً معيناً. كان يريد أن يحصل على تأشيرة معينة. واضح فهذا الإنسان آآيأخذ بالأسباب ويجهد فيها. لا شك سيفرح إذا جاءت ويزحزن آآآ إذا آآلم تأتي. لكن في فرق بين أن - 01:48:04

يزحزن يعني أن هو عادي مش مبسot. لكن وبين أن يكون جزوعاً وبين أن يشعر أن الدنيا اظلمت في وجهه. واضح يا شباب فكثير من الناس يتتجاوز معه الطلب الأشياء التي يطلبها من كونها أسباباً ف تكون في في حقه غاية - 01:48:26

والله أعرف كثير جداً من الشباب من الناس آآكان مثلاً أراد أنه يسافر بلد معينة ولم يتيسر له أن يأخذ تأشيرة هذه البلد ياه شعر أنه خلاص يعني ظل يكتب منشورات وانا خلاص - 01:48:46

انا حياتي وحشة وانا هذا هو الذي يحذر منه الامام وهذا الذي هو نهينا عنه في القرآن أساساً. إذا يا شباب نفرق بين ما يطلبه الإنسان ويسعى إليه ويأخذ بأسبابه وبين أن يعقد قلبه عليه - 01:49:04

فيصير فرحة وحزنه تبعاً لتحققه. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير. استعن بالله ولا تعجز. يعني خذ بالأسباب ولا تكسل. وبعد ذلك فان اصابك آآ - 01:49:21

فلا تقل لو كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل يبقى نفرق بين أن يطلب الإنسان أشياءً أن يكون له طموح أن يكون له رغبات أن يكون له تطلعات. وبين أن يعقد حياته على هذه الأمور. نحن يا شباب ما خلقنا في هذه الدنيا إلا لنعبد - 01:49:37

ومع ذلك لا تنسى نصيبيك من الدنيا فالإنسان ربما يسعى لمسكن جميل يسعى لسيارة فاخرة يسعى لمعيشة جيدة يسعى لأن يكون أبناؤه في خير قال نعم لكن ينبغي أن تكون القيمة المركزية في حياته أن يكون عبداً لله - 01:50:00

فتكون سعادته تبعاً لتحقيقه لهذا المعنى ويكون حزنه. كذلك تابعاً لتقديره في هذا المعنى لذلك قال ابن المبارك يا شباب وهذا معنا جميل. ان اعظم مصيبة تصيب الرجل ان يكون مقصراً في حق الله ثم لا يبالي. هي دي المصيبة يا شباب - 01:50:21

هذه هي المصيبة التي ينبغي أن توقف كل شيء في حياتك عليها أما أي أمر آخر من أمور من غير أمور الدين فلماذا تحزن؟ لذلك الله سبحانه وتعالى قال آآلكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم. واضح يا شباب - 01:50:46

آآوفي معنى جميل جداً ان الامام احمد رحمة الله لما اعتنى بطلب العلم وآآواهتم بنشر العلم والايامان بين الناس يعني كانت كان فقيراً جداً رحمة الله حتى انه كان يعني - 01:51:06

يعني كان يكتري نفسه اذا زهب رحلة في طلب العلم كان يعمل حملاً على على السفينة لانه ليس معه الاجرة وهو امام الائمة او امام يعني آآاً اهل زمانه وكان فقيراً جداً. وكان له صديق ترك طلب العلم - 01:51:27

واهتم بالتجارة وقال له ولده يعني ابن الامام احمد قال له يعني ارأيت صديقك الذي يعني صار في ملك وجاه وقال الامام احمد يا بنى ورزق ربك خير وابقى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا - 01:51:46

لنفتهم فيه ورزق ربك خير وابقى لذلك الله سبحانه وتعالى كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليله. النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله ومع ذلك الله سبحانه وتعالى امره ان يطلب الزيادة من العلم وقل رب زدني علما - 01:52:07

ولما آهدموا حجرات النبي صلى الله عليه وسلم آه في عهد آه سعيد بن المسيب بكى سعيد بن المسيب آه وقال وددت ان تبقى هذه الحجرات هم هدموها ليوسعوا المسجد - 01:52:25

قال وددت ان تبقى هذه الحجرات كما هي وددت ان تبقى هذه الحجرات كما هي ينشأ ناشئ المدينة ويأتي الاتي من الامصار البعيدة فيينظر الى هذه الحجرات في علم ما رضي الله من هذه - 01:52:40

في الدنيا لرسوله صلى الله عليه وسلم هذه المعاني يا شباب اه ينبغي للعبد دائما ان يذكر نفسه بها ان اعظم قيمة ان يكون الانسان عبدا لله وان وان يحرص على هدايته وهداية اسرته ومن يعول. ثم على هداية الناس. هذه اعظم قيمة هذه هي التي تحزنه وهي التي - 01:52:58

يفرحة بقدر ما يقوم بها يفرح وبقدر ما يقصر يحزن اما والله كل ما سواها اساسا لا يستحق ان تحزن عليه ادنى درجة من الحزن. لكننا ضعفاء. انما نحزن على هذه الاشياء لأننا نتعلق بها. وبقدر ضعف ايماننا - 01:53:21

نحزن على فوات تلك الاشياء اما المؤمنون حقا فانهم لا يحزنهم ولا يفرج لهم الا بقدر استقامتهم وبقدر تقصيرهم عندنا حديث عظيم جدا والله عن عبد الرحمن بن عوف لما قرب اليه الطعام - 01:53:42

فذكر يعني مصعب بن عمير الذي توفي ولم يأخذ شيئا ويعني وجدوا بربة اذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطوا رجليه بدت رأسه قال ثم فتحت لنا آآ الدنيا آآ وفتحت لنا ثمرات الدنيا فنحن نهدمها ثم ترك - 01:54:02

آآ او نهديها ترك الطعام ولم يكمل طعامه اه لكونه شعر انه اخذ شيئا من اجره او عجلت له حسناته اذا يا شباب آآ ابن تيمية هنا رحمه الله لا يمنع ان يكون للانسان مطالب - 01:54:23

لا يمنع ان يكون للانسان حاجات. لكنه يفرق هنا بين امرين الامر الاول ان الاشياء التي تحتاج اليها حقا لا ينبغي ان يتعلق قلبها بها. قلبك بها. وانما هي مجرد اسباب - 01:54:40

اما ان تتجاوز الحد فتصير عبدا لها فهذا آآ فهذا نوع من الرق فاذا السيارة الان صرت معبودها. ولم تصر مالكها التليفون اللي اذا حدس فيه خدش انت يعني تبكي طول الليل وتتفكر وما يجيكلش نوم انتصرت مملوكا له - 01:54:57
اه المرأة التي يعني اه يعني تتحكم فيك او او تجعلك تفعل ما لا يرضي الله يعني تحولت من مجرد فرحة الى الى مالكة لك وهكذا شباب الامر الثاني - 01:55:19

ان يفرق العبد آآ بينما يحتاجه فعلا وما يستطيع ان يستطعه عنه واضح؟ فاذا استغنيت عن شيء فدعيه يعني اذا كنت مستغنيا عن شيء فدعيه. لماذا تلزم نفسك بشيء وتفتقرب اليه وانت لست محتاجا اليه - 01:55:33

طيب نكمل قال رحمة الله ومنها ما لا يحتاج العبد اليه فهذا لا ينبغي له ان يعلق قلبه به. فاذا علق آآ فاذا علق قلبه به صار عبدا آآ مستعبد له وربما صار معتمدا على غير الله فلا يبقى معه حقيقة العبادة ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة من العبادة لغير الله وشعبة من التوكل - 01:55:51

على غير الله وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد دينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعيس عبد القطيف تعس عبد الخميصة. يعني يا شباب من صور ذلك لو ان شخصا مثلا يلبس لباسا معينا واذن الاذان - 01:56:13
وهو مثلا لم يدخل المسجد لكونه يعني هدومه مش هتبقى مزبوطة يعني لما هيصللي هذا من اخص معاني العبودية. هذا صار عبدا لما يلبسه اه اه يعني اذا الانسان ترك طاعة لله لاجل شيء من هذه الاشياء هذا من اخص ما يدخل في هذا الحديث. هذا صورة من العبودية - 01:56:33

بلا شك آآ قال رحمة الله وهذا هو عبد هذه الامور فانه لو طلبها من الله فان الله اذا اعطاه ايها رضي واذا منعه ايها سخط وانما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله. هنا بقى يا شباب دي دي خلاصة هذا الفصل. هذا الكلام هو خلاصة هذه الفكرة - 01:56:56
يعني ابن تيمية رحمة الله تحدث عن المطالب التي يطلبها الناس وال حاجات التي يحتاجونها. فقسم هذه المطالب فيبين ان منها ما يحتاجه الانسان حقا كالأكل والمشرب والمسكن والمنكح. واضح؟ والمركب - 01:57:20

فهذا يمكن ان يحتاجه الانسان يتحاجه فعلا. لكن ينبغي الا يتتجاوز به الحد. فيصير عبدا له الامر الثاني اشياء لا يحتاج اليها اساسا فيستغني عنها. ثم بين الامام ابن تيمية رحمة الله ما معنى ان يكون العبد مؤمنا - 01:57:39

حقا او عبدا لله حقا ف قال انما عبد الله من يرضي الله ويسخطه ما يسخط الله. ويحب ما احبه الله ورسوله. ويبغض ما ابغضه الله ورسوله ويواли اولياء الله - 01:57:58

ويعادى اعداء الله تعالى وهذا هو الذي استكمل الايمان كما في الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان هذه الفقرة يا شباب بالاخص مقاصد الكتاب او قل هي عصارة هذا الكتاب - 01:58:16

هو ده بالضبط اللي ابن تيمية يريد ان يقوله يا شباب. يريد ان يقول ان العبد يرضي ويسخط اذا كان ميزان الرضا والسخط عنده هو نفس الميزان. هو نفس الميزان. اللي هو ميزان الوحي وميزان الشريعة. ان ما يرضي الله هو الذي يرضيك - 01:58:35
وما يسقط الله هو الذي يسخطك ومن يحبهم الله هم الذين تحبهم ومن يبغضهم الله هم الذين تبغضهم فقد حقت الايمان. هو ده لكنك ترى مثلا شخص يبغض رجلا مؤمنا - 01:58:56

يعرف انه رجل مؤمن وصالح لكونه مثلا فقيرا. او لكونه لم يكمل دراسته او لكونه يبيع مثلا سواك امام المسجد. واضح؟ وتراء يعظم لاعب كرة - 01:59:12

ويحرص على ان يعني يلتقط معه صورة وينشر له الفيديوهات وينبهر به ويعجب به ويحزن اذا يعني هزم فريقه ويفرح اذا انتصر فريقه. فهذا لم يكن فرحة وحزنه تبعا لما يرضي الله يرضي الله تبارك وتعالى ويسخطه. هذا موجود يا شباب هذا متحقق بالفعل - 01:59:29

اه اه احد الشباب بيقول يمكن ان نقول ان ان هو ما يتعلق ان الامر الاول ما يتعلق بحفظ الضرورات الخمس. اه لأ حتى يدخل فيه كمان الاشياء التي يسمونها بالكماليات - 01:59:54

عن ابن تيمية رحمة الله الشباب لا يعني لا يمنع ان يكون للعبد مطالب هو يحتاجها حتى لو كانت هذه المطالب في الكمال ان يطلب مثلا نوعا من الرفاهية هذا ليس ليس ممنوعا. وانما هو يتكلم ان يتتحول هذا الشيء الذي اتيت به ليسعدك - 02:00:08

فيتعلق قلبك به حتى تصير عبدا له ويصير هو معبودك. واضح نعود تاني يا شباب للفكرة الاساس ابن تيمية يريد ان يقول ان العبد آآآ حتى يحقق معنى العبودية فلابد ان يكون الذي يرضيه ويفرجه والذي يرضي الله - 02:00:28

ويفرح الله تبارك وتعالى. واضح فمثلا الشباب اذا كان الانسان على خلاف مع شخص واضح؟ ثم هذا الشخص تاب واستقام وصار عباد صالحا فاذا احزنك صلاح اخيك الذي انت تختلفه في امر او مثلا بينك وبينه خصومة فانت لم - 02:00:47

تطع الله تبارك وتعالى ولم تتق الله. واسخطك ما يرضي الله اذا مسلا علمت ان شخصا مبتدعا تاب الى الله واناب وصار عبدا صالحا لله فاحزنك ذلك لكونك بينك وبينه خصومة - 02:01:12

فانت في ذلك عبد لهواك ولست عبدا لله تبارك وتعالى. وهذا شباب من ادق الامور ان يكون ورد في ذلك حديث اسناده ضعيف لكن معناه فيه شيء من الحسن وهو ان يكون هواه تبعا لما جاء به الله - 02:01:29

او لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الهوى هنا بمعنى المحبة. يعني ان يكون انفعالك تبعا لما يرضي الله وما يسخط الله اذا يا شباب خلاصة هذه الفكرة - 02:01:47

ان الميزان الصحيح للعبد ان يكون رضاه بحسب ما يرضي الله وفرجه بحسب ما يرضي الله وحزنه تبعا لما يسخط الله تبارك وتعالى بقدر تحقيق العبد ذلك فانه يكون عبدا لله. وسيترتب على ذلك شباب ان تحب من يحبهم الله - 02:02:00

واضح وان يجعل ميزان محبة الناس الايمان والله وجدت يعني في بعض الدول التي ذهبت اليها وجدت اشخاصا المفروض انهم من الدعاة المفروض انهم من اهل العلم واعطونا دروسا وخطبا. والله وجدتهم يعظمون الكفار تعظيميا يفوق تعظيمهم للصحابه - 02:02:25

لكونهم مثلا متميزين في الطب او في كرة القدم او في النظافة او في غير ذلك. وهو هذا جهل هذا جهل حتى بالشريعة يعني ليس

مشكلة ان تبهر بانسان كافر - 02:02:47

يعني اه مثلا اه يعني لو وجدت لاعبا متميزا او وجدت شخصا مهندسا او طبيبا او وجدت نظافة او تنظيما ليس المشكلة ان يعجبك كذلك ولا ان تعرف لهم بذلك. وانما المشكلة ان يصير ذلك هو الميزان وحده في وزن الاشخاص. انت نسيت اعظم حصلة للميزان -

02:02:59

وهي الايمان والكفر. فهو لاء كالانعام بل هم اضل سبلا وهم شر البرية كما قال الله عنهم والله سبحانه وتعالى قال فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. واضح؟ ثم تحقر انسانا مؤمنا وصالحا لكونه فقيرا - 02:03:19

او لكونه لم يكمل دراسته او لكونه يبيع سواك امام المسجد. او لكونه يعمل مثلا حرفيا. واضح؟ لا هذا ميزان ظالم. هذا ميزان جاهل اعظم ما يوضع في الميزان هو الايمان. واعظم ما يوضع في الميزان الاخر هو الكفر - 02:03:38

واضح؟ فاساس الفكرة يا شباب ان يكون تقييمك للناس وتقييمك للمقالات والافكار تابعا الوحي لذلك وجدنا مثلا اشخاصا يعظمون آآآآ المخترعين. لأنني لدرجة انهم قالوا لهم انفع للناس من كل الانبياء ومن كل الصالحين - 02:03:56

طبعا هذا جهل هؤلاء وان احسنوا في باب لكنهم كفار آآآ لم يهتدوا لاعظم ما خلقوا له. يعني عقولهم التي دلتهم على هذه الامر لن تدلهم على ان لهم خالقا وان هذا الخالق ينبغي ان يعبد وحده وانهم لم يخلقوا عبئنا ولم يتركوا سدى - 02:04:19

وان لهم ميعادا لابد ان يرجعوا اليه وانهم يحاسبون. فإذا كان عقل لم يصل به الانسان الى هذه الامر التي هي اساس التفكير يعني من اين اتيت؟ ولماذا اتيت والى اي شيء اصير؟ هذه الاسئلة الثلاثة الكبيرة - 02:04:41

واضح اللي هي يسموها المبدأ والغاية والمصير هؤلاء وان وصلوا الى ما وصلوا في مسائل جزئية في العلم او في العلوم. لكنهم جهلو الاجابة على هذه الاسئلة. واجاب عنها رجل - 02:05:02

المؤمن كما جاء في سورة ياسين لما قال وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون التخذ من دونه الة؟ اي يردني ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم - 02:05:16

شيئا ولا ينقدون اني اذا لفني ضلال مبين جملة واحدة اختصر فيها الجواب عن كل هذه الاسئلة التي حيرت هؤلاء الجهلة الذين لم يعتصموا بالوحى ولم يهتدوا به واضح يا شباب؟ اذا - 02:05:29

ليس المشكلة في ان تشهد لهؤلاء بما عندهم من خير في جزئية من الجزئيات. وانما المشكلة ان تبالغ في مدح هؤلاء. وفي مقابل تهين اهل الاسلام واهل الايمان لما عندهم من قصور ولما عندهم من ضعف في بعض المجالات. فينبغي ان يكون ميزانك - 02:05:44

تبعا لميزان الوحي طيب نكمل يا شباب آآآ قال واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي الصحيح ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 02:06:04

ومن كان يحب المرء لا يحب الا لله ومن كان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه منه ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقي آآآ في النار - 02:06:23

فهذا وافق ربه فيما يحبه ويكرهه. فكان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. واحب المخلوق لله لا لغرض اخر الامام احمد الشواب لما سئل ما معنى ان تحب العبد لله - 02:06:36

قال ان تحبه لغير دنياه يعني ان يكون الرابط بينك وبينه وجه الله واضح فهذا هو معنى الحب في الله. ان تحبه لوجه الله قال ليس لغرض اخر فكان هذا من تمام حبه لله فانه فان محبته فان محبة محبوب المحبوب من تمام محبة المحبوب - 02:06:50

يعني عرفت ان شخصا يحبه الله ويجب ان تحبه لانك تحب من يحب فاذا احب انبياء الله واولياء الله لاجل قيامهم بمحبوبات الحق لا لشيء اخر فقد احبهم الله لا لغيره. وقد قال تعالى فسوف يأتي - 02:07:13

الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. والله يا شباب انما يكون الانسان عزيزا على الكافرين بقدر ذله للمؤمنين. وخفضه الجناح لهم ويكون العكس. كثير من الناس يذل للكفر - 02:07:32

ويكون ظالما جبارا على اخوانه المؤمنين حتى لو علم انهم صالحين. هذا موجود كثير جدا وبقدر ما يعز على اخوانه ويظلمهم

ويقهرهم ويتكبر عليهم بقدر ما يذله الله تبارك وتعالى للكفار او للظالمين - 02:07:49

او للفسقة. هذا ميزان عدل ولهذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فان الرسول لا يأمر الا بما يحب الله. ولا ينهى الا عمما يبغضه الله - 02:08:08

ولا يفعل الا ما يحبه الله ولا يخبر الا بما يحب الله التصديق به فمن كان محبًا لله لزم ان يتبع الرسول فيصدقه فيما اخبر ويطيعه ويطيعه فيما امر ويتأسى به فيما فعل. ومن - 02:08:21

فعل هذا فقد فعل ما يحبه الله فيحبه الله. هنا ابن تيمية رحمه الله يبين معنى آن اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو برهان محبتك لله وقد جعل الله لاهل محبته علامتين اتباع الرسول والجهاد في سبيله. وذلك لأن الجهاد حقيقته لاجتهداد في حصول ما يحب - 02:08:38

الله من الایمان والعمل الصالح ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسق والعصيان وقد قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتمها وتجارة وتجارة تخشون كсадها ومساكن وترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا - 02:09:02

فتربصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين فتتوعد من كان اهله وماله احب اليه من الله ورسوله والجهاد في سبيله بهذا الوعيد الشديد. بل قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 02:09:27

في الصحيح انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 02:09:44

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فوالله لانت احب الي من نفسي. فقال الان يا عمر معنى هذا الحديث يشكل على بعض الناس يا شباب - 02:10:03

اه عمر رضي الله عنه يقول يعني كان يظن ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم تكون بعد محبة النفس فقال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 02:10:16

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. ما معنى ذلك شباب ما معنى ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما تحب نفسك يعني اذا خالف هواك يعني اذا خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم هو في نفسك - 02:10:30

فتقدم امر النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا انت تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسك واضح يا شباب وهو ده معنى يا شباب اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 02:10:51

يعني شوفوا يا شباب رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. لم يقل لها انا لا اهوى النساء لم يقل ذلك وانما قال اني اخاف الله واضح يا شباب؟ فكانه يقول وان كنت احب ذلك واهواه - 02:11:07

لكنه لا يرضي الله فمن فعل ذلك فهو يحب الله اكثر من نفسه. ويحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسه. اذا معنى ان تحب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من نفسك يعني اذا حصل معارضة بين الشرع وبين ما تهواه النفس ان تقدم الشرع - 02:11:22

بقدر ذلك تظهر محبتك كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم عمر رضي الله عنه قال الان انت احب الي من نفسي قال الان يا عمر يعني الان يا عمر يعني اكتمل حبك لي - 02:11:44

قال فحقيقة المحبة لا تتم الا بموالاة المحبوب وهو موافقته في حب ما يحب. وبغض ما يبغض. والله يحب الایمان والتقوى ويبغض الكفر والفسق والعصيان آ قال وملعون ان الحب - 02:12:05

اه يحرك اراده القلب فكلما قويت المحبة في القلب طلب القلب فعل المحبوبات فاذا كانت المحبة المحبة تامة استلزمت اراده جازمة في حصول المحبوب فاذا كان العبد قادرًا عليها حصلها. وان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان له اجر كاجر الفاعل - 02:12:22

نشرح هذه الفكرة يا شباب آ الان نحن نتكلم عن حصول المطلوب او حصول الفعل. الفعل يا شباب يتم بارادة وقدرة الفعل اي فعل

الانسان يفعله يحتاج ارادة وقدرة فمثلا شباب - 02:12:47

لو انا اريد شيئا ولا اقدر عليه. لن افعله. مثلا انا اريد ان اطير اريد ارادة جازمة ان اطير. لكنني لن اطير. لماذا؟ لاني عاجز عن الطيران طيب انا جالس الان مثلا - 02:13:05

اقدر على صلاة ركعتين لكنني لست مريدا للصلاه الان اذا لن اصلي الفعل يا شباب انما يتم بارادة وقدرة تلاقي مثلا انسان في البحر لا يستطيع السباحة فمثما كان مريدا محبها طالبا للسباحة لن يصبح لانه عاجز عن السباحة. واضح يا شباب - 02:13:21

والله سبحانه وتعالى بين هذا المعنى اه اه في قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 02:13:43

يوم القيمة الله سبحانه وتعالى يأمر هؤلاء بالسجود فلا يستطيعون يعني يأتي احدهم ليسجد لا يستطيع يصير ظهره طبقا واحدا. مش قادر. مع انه يريد. لكن ليس عنده قدرة قال الله سبحانه وتعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. في الدنيا كان عندهم قدرة لكن ليس عندهم ارادة. وفي الحالين - 02:14:01

لم يتشرفوا بالسجود لله. في الدنيا ليس عندهم ارادة وفي الاخرة ليس عندهم قدرة اذا يا شباب الفعل انما يتم بارادة وقدرة. واضح؟ ابن تيمية رحمة الله هنا يتكلم عن ماذا؟ يقول ان العبد - 02:14:26

اذا كان محبها لله فانه يحب ما يرضي الله فلو كانت محبته صادقة تامة فانه سيفعل ما يرضي الله هذا آآ يمكن ان يعجز عنه العبد - 02:14:43

ويمكن ان يقدر عليه العبد فان كان ما يرضي الله في استطاعة العبد فان برهان محبته لله ان يقوم بهذا العمل طب اذا كان عاجزا عن العمل يبقى له ان يكون عازما عليه - 02:15:02

فاما كان عازما على العمل وليس مستطيعا له فان له بذلك اجرا هنا بقى يا شباب تأتي مسألة هذه المسألة هل آآ هل الانسان الذي عزم على فعل الخير يكون له نفس اجر من فعل ذلك الخير - 02:15:21

هذه المسألة تحتاج دقة يا شباب نقرأ الاول كلام الامام ابن تيمية فيها. ثم احاول ان ابين لكم فيها فكرة عندي آآ منذ زمن آآ نقرأ ان شاء الله الكلام سمع نبيه. المهم احنا آآ فهمنا الفكرة يا شباب - 02:15:46

وهي ان المحبة اذا كانت لله صادقة عرف الانسان ما يحبه الله واجتهد في فعل ما يحبه الله وترك ما لا يرضي الله واضح؟ اذا كانت المحبة تامة صادقة فعل ذلك. طيب هناك اشياء يعجز عنها - 02:16:02

يبقى عنده العزم والنية والارادة على فعلها فهنا ابن تيمية قال كان له كاجر الفاعل. نقرأ ابن تيمية ثم نعلم الشباب قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له آآ من الاجر مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - 02:16:19
ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم - 02:16:42

قالوا وهم بالمدينة. يعني الناس دول في المدينة لم يخرجوها الى الغزو قال آآ قالوا وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر اه قال والجهاد هو بذل الوسع. طيب نرجع للفكرة دي تاني يا شباب - 02:16:57

النصوص التي ذكرها الامام ابن تيمية احنا عندنا شباب في المعصية وفي الطاعة عندنا الناس اربع انواع شخص ينوي الطاعة ويفعلها وشخص ينوي الطاعة ولا يفعلها وشخص ينوي المعصية ويفعلها - 02:17:13

وشخص ينوي المعصية ولا يفعلها نبدأ الاول بمن نوى الطاعة الذي نوى الطاعة اذا عزم قلبه يعني اذا آآ نوى الطاعة وفعلها كان له طبعا عشر حسنات خلاص كما في الحديث - 02:17:35

طيب اذا نواها ولم يفعلها اذا كان عازما على الفعل ولم يفعلها فان له اجرا واضح اما ان كان عازما لكنه ليس مستطيعا بهذا الامر فان له اجرا. قال بعض العلماء له نفس اجر الفاعل - 02:17:54

هذه النصوص التي ذكروها شباب فيرأي لا تقتضي المساواة يعني النصوص المذكورة في هذا المعنى تقتضي ان الذي عزم على

الطاعة وهو ليس مستطاعا لها يكون مشاركا للاجر لكن هل يكون له نفس مال الفاعل؟ لا اعلم نصا يثبت ذلك الا حديث واحد ويعني

آآ فيرأيي - 02:18:21

ليس هو الاصح في الباب. اللي هو حديث ابي كبشة الانماري اللي هو يعني آآ انما الدنيا لاربعة نفر. اللي هو شخص يعني آآ عنده ينوي الخير وعنه امكانيات الخير. ربما نأتي ان شاء الله في وقت اخر نذكره - 02:18:50

لكن هذا الحديث يا شباب اللي هو يقول انما الدنيا لاربعة نفر. رجل مثلا عنده من المال وينفق في سبيل الله. واخر يقول لو كان عندي من المال لا آآ فعلت مثل ما فعل - 02:19:06

ان الانفاق قال فهما في الاجر سواء هذا الحديث يا شباب نعم يدل على التساوي في الاجر لكن النصوص الاخرى يا شباب وهي كثيرة جدا تدل على المشاركة في الاجر - 02:19:18

انما لا تدل على التساوي ولذلك والله اعلم ارى ان القائلين بالتساوي بين العازم على الفعل وبين الفاعل في الاجر ارى ان ذلك يحتاج دقة اكتر من ذلك المهم يا شباب - 02:19:33

آآ الحديث نتكلم هنا عن مسألة ان العبد اذا احب الله حبا صادقا فانه يستجيب لهذه المحبة بفعل ما يرضي الله وترك ما لا يرضي لا وهذا برهان المحبة. فهو بين امرين. بين امر يستطيعه فيفعله. وبين امر يعجز عنه فيبقى له انه عازم - 02:19:50

على فعله مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات يعني فلم يجاهد ولم تحدثه نفسه بالجهاد فقد مات على شعبنة من النفاق. يعني حتى لو لست مستطاعا يجب ان تحدث نفسك بذلك - 02:20:10

ان شاء الله يا شباب مسألة المشاركة في الاجر او مسألة آآ المساواة في الاجر. ان شاء الله سنتكلم عنها لان سيأتي لها باب خاص في كتب التزكية ان شاء الله - 02:20:23

طيب آآ نرجع تاني يا شباب قال والجهاد هو بذل الوع ووالجهاد هو بذل الوع و هو كل ما آآ يملك من القدرة في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق - 02:20:37

فاما ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد كان تركه دليلا على ضعف محبته لله ورسوله في قلبه. نعم يعني هذه نتيجة صحيحة وهذه خلاصة مهمة ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى بين ان الجهاد في سبيله - 02:20:57

واعلامه كلمته هذا من برهان المحبة. فاما ترك الانسان ما يقدر عليه من الجهاد فان ذلك لضعف محبته قال ومعلوم ان ان المحبوبات لا تناول غالبا الا باحتمال المكرهات. سواء كانت محبة - 02:21:17

صالحة او فاسدة آآ شوفوا يا شباب يقول معلوم ان المحبوبات لا تناول غالبا الا باحتمال المكرهات كما يقال النعيم لا يدرك بالنعيم. صح لكن هنا قاعدة مهمة جدا يا شباب - 02:21:34

ليس من شرط العبادة ان تكون محبوبة وانما شرطها ان تكون مستطاعه وليس من شرط المعصية ان تكون مكرهه للنفس. وانما الشرط ان تكون مستطاعا. يعني ايها يا شباب يعني الله سبحانه وتعالى مثلا كتب علينا القتال وهو كره لنا - 02:21:49 والمرأة مثلا الله سبحانه وتعالى شرع للرجل ان يعدد في في الزواج مع ان ذلك امر تكرهه المرأة. واضح يا شباب؟ فليس من شرط المشروع ان يكون حبوبا للنفس لكن الشرط ان يكون مستطاعا. لذلك الله سبحانه وتعالى لم يقل آآ مثلا لا يكلف الله نفسا الا ما تحب. لا قال لا يكلف الله - 02:22:10

الله نفسا الا وسعها. فاتقوا الله ما استطعتم. واضح؟ فابن تيمية هنا يقول المحبوبات لا تناول غالبا الا باحتمال المكرهات سواء كانت محبة صالحة او فاسدة. فالمحبون للمال والرئاسة والصور لا ينالون مطالبهم الا بضرر يلحقهم في - 02:22:34

الدنيا مع ما يصيبهم من الضرر في الدنيا والآخرة. يقصد الذين يحبون ذلك فيتجاوزون به الحد المشروع. فانهم طبعا يتبعون في الدنيا للحصول عليه. وكذلك يعذبون به في الآخرة ثم قال فالمحب لله ورسوله اذا لم يتحمل ما يرى - 02:22:56 دول رأي في المحبين لغير الله مما يحتملون في سبيل حصولهم محبوبهم. دل ذلك على ضعف محبتهم لله. اذا كان من يسلكه اذا كان ما يسلكه اولئك في نظرهم هو الطريق الذي يشير به العقل. يعني يا شباب بيقول - 02:23:18

اذا كان اهل الشرور واهل الباطل يتبعون ويصبرون على باطلهم ويجب ان يصبر المؤمن على الحق هنحشوف الكفار بيكقولوا ايه ان امشوا واصبروا على الهتكم. يقولون اصبروا يعني يتواصون بالصبر - 02:23:37

فيينبغى ان يتواصل المؤمنون كذلك بالصبر وبالحق الله سبحانه وتعالى يقول آيا اقصد ابن تيمية هنا يقول اذا كان اهل الباطل يتبعون ويصبرون على باطلهم فيجب ان يصبر المؤمنون - 02:23:56

تدبروا قول الله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون يعني والله يا شباب يعني انا كثيرا ما انبه على هذه الفكرة والله وجدت كثيرين جدا من اهل الباطل او حتى اهل الاعمال المباحة - 02:24:12

يعني مثلا آما تجد آما لاعبين كرة يتدرّب بشكل خرافي ليل نهار يعني ممكّن يتضارب عشر ساعات في اليوم ومجهود جبار ببذله عشان امر يعني او طموح او هدف. واضح - 02:24:34

ووجدت مثلا من يجتهد في نشر الالحاد والكفر. والله وجدت في بعض المدن التي سافرت اليها يعني اشخاص فقراء يسيرون بكتاب للنصارى يعني يطربون الابواب ويكلّمون الناس عن النصرانية وبكل حب واهتمام ويبذلون لذلك ولا يتقاوضون عليه اجرا ولا شيء - 02:24:50

واذا كان هؤلاء يا شباب وهم على باطل او على امر يعني احسن احواله انه مباح اذا كانوا يبذلون اعمارهم واوقاتهم لتحقيق هذه الامور فاولى منهم نحن اولى منهم نحن ان نبذل وان نجتهد - 02:25:14

في سبيل عمل شريف نقابل الله تبارك وتعالى به قال ومن المعلوم ان المؤمن اشد حبا لله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. قال نعم - 02:25:31

نعم قد يسلك المحب لضعف عقله وفساد تصوره طريقا لا يحصل آبه المطلوبة. فمثل هذه الطريقة لا احمد اذ اذا كانت المحبة صالحة محمودة فكيف اذا كانت المحبة فاسدة والطريق غير موصى؟ يعني بيقول الانسان ممكّن مثلا يحب ابنه لكن - 02:25:46
اخطاً في التعامل معه وممكّن يحب الله تبارك وتعالى فيخطأ في عبادته. يتبع الى الله بغير ما يشرع الله واضح يا شباب؟ وممكّن مثلا يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويريد ان يعظمه فيشرك بالله - 02:26:11

فيبيقول طيب اذا كان اجتمع يعني يكون الانسان هنا عنده محبة صالحة. محبة الانسان لله صالحة محبته للنبي صلى الله عليه وسلم صالحة ارادته لتوقير النبي صلى الله عليه وسلم صالحه. محبته لابنه صالحة لكنه اخطأ الطريق - 02:26:28
لم يحسن تربية ابنه مع انه يحبه. او لم يحسن التقرب الى الله لانه ابتعد. او لم يحسن آما آما بيان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لانه اشرك بالله - 02:26:45

بمحبتي واضح؟ فيبيقول لكن المحبة صالحة. فما بالك اذا اجتمعت المحبة الفاسدة؟ مع الطريق الذي لا يوصل فقال كما يفعله المتهورون في طلب المال والرئاسة والصور من حب امور توجب لهم ضررا ولا تحصل لهم - 02:26:55

مطلوبنا انما المقصود الطرق الذي يسلكها العقل السليم لحصول مطلوبه. يا سلام هذا هذا نختتم به هذه الفقرة يا شباب لكن اريد ان اعلق عليها. والله هذا الكلام يا شباب - 02:27:17

من احسن ما يمكن ان تسمعه ومن احسن ما يمكن ان تنتفع به في حياتك شف ماذا يقول الشباب؟ يقول هناك اشخاص يحبون الله ويحبون النبي صلى الله عليه وسلم - 02:27:30

وهذه هي القيمة الاساسية المركزية في حياتهم فيطلبون العلم فيعرفون ما يحبه الله وما يبغضه الله. فيستقيمون على هذا ويواجهون انفسهم. واضح يا شيخ وهناك اشخاص يحبون الله ويحبون الدين لكنهم يخطئون الطريق - 02:27:43

لكن لا زالوا على نية صالحة يقول بقى لك بالبلدي كده دول كوم وفي ناس تانية بقى اساسا حياتها وقيمتها المركزية في حياتها امر تافه يعيش لسيارة يعيش بيت يعيش لطلب علو في الارض يعيش لجمع مال يعيش لشهرة - 02:28:06

فهؤلاء اخطأوا الطريق من جهتين. انهم اساسا اتبعوا انفسهم في امر تافه واضح له لذة عابرة وخطأوا الطريق اللي هو طريق الهدایة ثم ماذا قال يا شباب؟ قال واذا تبين هذا فكلما ازداد القلب حبا لله ازداد ازداد له عبودية وكلما ازداد له - 02:28:29

عبدية ازداد له حبا وحرية مما سواه انما يكون العبد حرا عما سوى الله بقدر عبوديته لله وانما يكون مستغنىا عن الخلق بقدر افتقاره الى الله والعكس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على معرفة الحق وعلى الاستقامة عليه. ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه وان - 02:28:53

حب ما يحبه وان يجعل فرحتنا وسرورنا ورضانا في طاعة الله وان يجعل حزنا وآآ تابعا لما يسخطه الله تبارك وتعالى آآ ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا آآ بما قرأنا - 02:29:21

وان يهدينا وان يهدي ابناها وان يهدي زوجاتنا اه اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. غدا ان شاء الله موعدنا مع اخر - 02:29:41

درس في هذا الكتاب ثم نعقب بعد ذلك خلاصه هذا الكتاب في ذكر اهم المقاصد واهم المسائل واهم الفوائد واهم القواعد يعني جدا ان شاء الله يكون عندنا ساعتين ننهي فيها الكتاب ان شاء الله. ونذكر يعني خلاصه هذا الكتاب - 02:29:55

وان شاء الله ربما نكمل كذلك بعده كتاب لغة المحدث. وآآ سيكون بعد ذلك عندنا يعني يومين اجازة. هيكون آآ تستعدوا فيهم يعني اختبار او كتابة آآ ملخص لهذا الكتاب. ويعني سواء تكتبه على الكمبيوتر او على يدك. وترسل لي صور من هذا الذي فعلته -

02:30:13

حتى يعني اشوف يعني كيف آآ قرأت الكتاب او ما هي الفوائد التي حصلتها جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا على التفاعل وعلى التعليقات المفيدة وعلى الاسئلة الجميلة - 02:30:35

ان شاء الله نكمل سويا هذا الطريق نسأل الله الصدق والاخلاص. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:30:50